



النفط والغاز..  
يتدفقان ببطء  
إلى سوريا

08



02

أخبار سوريا

الإحصائيات..  
أزمة تشلّ سوريا

06

خدمات

خطوات معقدة  
لتأسيس الجيش السوري  
الجديد

08

اقتصاد

أولويات وعوائق  
إعادة إعمار سوريا

17

مجتمع

طباعة العملة السورية  
في أوروبا..  
ملف على الطاولة

18

مجتمع

سوريون عائدون  
يعيشون فرحة  
أول عيد بعد التحرير

22

رياضة

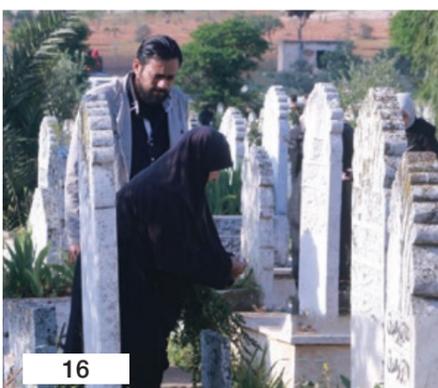
رغم الفوز..  
منتخب سوريا يخيب  
الآمال أمام باكستان



## من هم؟

# دكومة بـ 23 وزيراً..

ملف خاص



16

اعتاد السوريون في بعض المحافظات زيارة قبور أقاربهم في أول أيام عيد الفطر، وهو ما حُرّم منه معظمهم خلال سنوات مضت، بسبب اللجوء والنزوح، ووجود قبور أحبائهم في مناطق تخضع لسيطرة جهات مختلفة.  
ومنذ 8 من كانون الأول 2024، عندما أُعلن عن سقوط النظام السوري، كانت قبور الأقارب من أولى الوجهات التي سلكها بعضهم، بينما يتطلع آخرون لزيارة مدافن أحبائهم في أول عيد فطر دون نظام الأسد...

## سوريون يتطلعون لزيارة قبور "الشهداء" صبيحة العيد



# خطوات معقدة لتأسيس الجيش السوري الجديد

عنب بلدي - عمر علاء الحين

تعمل وزارة الدفاع السورية على إنشاء نواة الجيش الجديد، بعد الإعلان في "خطاب النصر" عن حل الجيش السابق والأجهزة الأمنية في نظام الأسد المخلوع، في 29 من كانون الثاني الماضي.

وتدور التحليلات والتكهنات حول آليات تشكيل الجيش السوري الجديد والصعوبات التي تواجه هذه العملية، خصوصاً عملية دمج الفصائل المسلحة خصوصاً عملية دمج الفصائل المسلحة، واتضمام "قسد" لهذه العملية أيضاً. كما تجري هذه العملية في وقت تتحرك فيه أنقرة باتفاقيات عسكرية وأمنية مع دمشق، إذ بدأ الملحق العسكري في السفارة التركية، المقدم حسن غوز، عمله رسمياً، في 5 من آذار الحالي، بينما أبدت أنقرة استعدادها في أكثر من مناسبة لدعم الجيش السوري ومساعدة، حال طلبت دمشق ذلك.

ولا تعلن وزارة الدفاع السورية عن تقدم عملية الهيكلة، بينما تخرج تصريحات عن تسمية قادة في الفصائل، قادة لفرق وتشكيلات في الجيش، من بينهم محمد الجاسم (أبو عمشة)، وسيف الدين بولاد (أبو بكر).

تواصلت عنب بلدي مع وزارة الدفاع السورية، واستقرت عن الخطوات المنجزة في تأسيس الجيش السوري، لكن الوزارة حصرت الإجابة عن هذه الاستفسارات بتصريحات وزير الدفاع، اللواء مرهف أبو قصرة، والباحث في الشؤون العسكرية، وخبير الشؤون الميدانية في مركز "عمران للدراسات الاستراتيجية"، نوار شعبان، يرى أن على وزارة الدفاع السورية تثبيت عدة اتفاقيات مع دول الجوار السوري لضمان أمن الحدود، بينما تحتاج عملية دمج الفصائل وباقى الكتل العسكرية في سوريا إلى خطوات تقنية معقدة جداً ومهدد ووقت كبيرين.

**ما الصلح من قبل الحكومة**

في 16 من آذار الحالي، قال رئيس شؤون

الضباط في

وزارة الدفاع السورية،

العديد محمد منصور، إن الوزارة تضع

آليات لضمان استعادة الجيش من

خبرات الضباط المنشقين بالشكل الأمثل،

وتعتبرهم جزءًا أصيلًا من المؤسسة

العسكرية ومن الواجب تكريمهم

وإعطاؤهم المكانة التي يستحقونها.

منصور أكد، في تصريحات لوكالة

"سانا" الرسمية، أن إعادة بناء الجيش

العربي السوري تعتمد على مزيج من

الخبرة والتحديث، موضِّحًا أن الضباط

المنشقين يمتلكون خبرات ميدانية ثمينة،

وسيمت توظيفهم بحسب تخصصاتهم

في السفارة التركية، المقدم حسن غوز،

عمله رسمياً، في 5 من آذار الحالي،

بينما أبدت أنقرة استعدادها في أكثر

من مناسبة لدعم الجيش السوري

ومساعدة، حال طلبت دمشق لهؤلاء

الضباط دور أساسي ومحوري.

وفي 7 من شباط الماضي، قال وزير

الدفاع السوري، مرهف أبو قصرة،

كما أعلنت الوزارة في أكثر من مرة، عن

اجتماعات لوزير الدفاع، مرهف أبو

قصرة، ورئيس الأركان السوري، علي

النسنان، بعدد من اللقاءات العسكرية

لمتابعة عملية انخراط الفصائل

العسكرية ضمن وزارة الدفاع.

في 21 كانون الثاني الماضي، قال أبو

قصرة، في حوار مع مجلة "المجلة"، إن

العمل جار على بناء جيش يحبه الشعب،

وإن هيكلَ الجيش العربي السوري

ستعاد وفق قوانين، وهذه القوانين ترسم

المسار العام لبناء المؤسسة العسكرية،

وبحسب أبو قصرة، فـ"أولوياتنا الآن

نقل الفصائل باتجاه المؤسسة العسكرية

وأيضًا توزيع هذه القوات العسكرية

حسب الجغرافيا السورية".

وزير الدفاع السوري، أوضح أن

لديه أهدافًا مرحلية كل ستة أشهر

ويجب

إنجازها خلال هذا الوقت، وكل

فترة يعاد وضع قائمة أولويات بعد

الانتهاء من المرحلة الأولى للانتقال إلى

المرحلة الأخرى، مشيرًا إلى الانتقال

من اللقائات بالفصائل العسكرية إلى

الخطوات العملية.

يرى

الباحث في الشؤون العسكرية نوار

شعبان، أن أبرز الصعوبات التي تواجه

تشكيل الجيش السوري الجديد، هي

التشرذم والمشهد الفصائلي الذي لا يزال

حاضرًا في بعض الأماكن.

ويعزو الخبير ذلك إلى أنه في أثناء عملية

التحرير لم تكن هناك كتلة عسكرية

واحدة تحت سيطرة قيادية واحدة، بل

كانت هناك فصائل متعددة شاركت

في المعركة، مثل "هيئة تحرير الشام"

و"الجيش الوطني" و"الجبهة الوطنية"

و"جيش سوريا الحرة" والفصائل في

الجنوب والمقاتلين في التفف، إلى جانب

فصائل التسويات و"قسد".

وحتى

لكل فصيل

خاصيته وتنظيمه، ما يفرض على عملية

إعادة دمجها وتكوينه وترتيب الملف

التنظيمي للكتلة العسكرية الجديدة

جهدًا ووقتًا كبيرين، فالفصائل التي

حضرت "مؤتمر النصر" أعلنت موافقتها

على الدمج ولكن الخطوات التقنية ما

زالت غير واضحة، فيما بدأت عملية

تشكيل عدة لوية وتكليف قياديين لها.

ويرى الباحث العسكري أن ملف

المنشقين العسكريين، ويمكن تصنيفهم إلى

نوعين، فئة من المنشقين كانت منخرطة

بالعمل العسكري مع الفصائل، وفئة

كانت تقبع ضمن مخيم المنشقين قرب

الحدود مع تركيا، وهؤلاء خبراتهم

العسكرية لم يعملوا بها لسنوات عديدة.

ويجب العمل على إعادة تقييم من هم

المفيد في هذه المرحلة، مع العلم أن هذا

لا يعني أن كل المنشقين النتمال، وتقديم

برامج توعية لهم

في المجتمع،

ووقتًا للباحث، فإن العملية تحتاج أولاً

إلى معرفة الخبرات الموجودة ثم العمل

على تطبيق برامج مثل "DDR" و"S-

DR" و"REFORMING".

إضافة إلى توفير المساعدات المالية أو

التدريب لتسهيل الانتقال من الحالة

العسكرية إلى المدنية.

• إعادة الإماج عبر تدريب المقاتلين

السابقين في الفصائل العسكرية على

المهارات المهنية، إضافة إلى العمل على

دمجهم في برامج اقتصادية ودعم

الجمتمعات المستقبلة للمقاتلين لضمان

العلايش الاجتماعي.

إضافة إلى توفير المساعدات المالية أو

التدريب لتسهيل الانتقال من الحالة

العسكرية إلى المدنية.

• إعادة الإماج عبر تدريب المقاتلين

السابقين في الفصائل العسكرية على

المهارات المهنية، إضافة إلى العمل على

دمجهم في برامج اقتصادية ودعم

الجمتمعات المستقبلة للمقاتلين لضمان

العلايش الاجتماعي.

ووقتًا للباحث، فإن العملية تحتاج أولاً

إلى معرفة الخبرات الموجودة ثم العمل

على تطبيق برامج مثل "DDR" و"S-

DR" و"REFORMING".

إضافة إلى توفير المساعدات المالية أو

التدريب لتسهيل الانتقال من الحالة

العسكرية إلى المدنية.

• إعادة الإماج عبر تدريب المقاتلين

السابقين في الفصائل العسكرية على

المهارات المهنية، إضافة إلى العمل على

دمجهم في برامج اقتصادية ودعم

الجمتمعات المستقبلة للمقاتلين لضمان

العلايش الاجتماعي.

ووقتًا للباحث، فإن العملية تحتاج أولاً

إلى معرفة الخبرات الموجودة ثم العمل

على تطبيق برامج مثل "DDR" و"S-

DR" و"REFORMING".

إضافة إلى توفير المساعدات المالية أو

التدريب لتسهيل الانتقال من الحالة

العسكرية إلى المدنية.

• إعادة الإماج عبر تدريب المقاتلين

السابقين في الفصائل العسكرية على

المهارات المهنية، إضافة إلى العمل على

دمجهم في برامج اقتصادية ودعم

الجمتمعات المستقبلة للمقاتلين لضمان

العلايش الاجتماعي.

ووقتًا للباحث، فإن العملية تحتاج أولاً

إلى معرفة الخبرات الموجودة ثم العمل

على تطبيق برامج مثل "DDR" و"S-

DR" و"REFORMING".

إضافة إلى توفير المساعدات المالية أو

التدريب لتسهيل الانتقال من الحالة

العسكرية إلى المدنية.

• إعادة الإماج عبر تدريب المقاتلين

السابقين في الفصائل العسكرية على

المهارات المهنية، إضافة إلى العمل على

دمجهم في برامج اقتصادية ودعم

الجمتمعات المستقبلة للمقاتلين لضمان

المسؤولين بالجيش، ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

المسؤولين بالجيش، ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.

ويغلب على أفرادها

الاحتراف التقني الحربي، ممن اشتهروا

بمهاراتهم الحربية في أثناء التخطيط

للمعارك وتنفيذها.



# الإحصائيات..

# أزمة تشلّ سوريا

عنب بلدي – أمير حقوق – لمى دياب

أدى تدهور المؤسسات السورية طيلة السنوات الماضية، والعشوائية التي سيطرت عليها، وافتقارها للشفافية، إلى تراجم قدرتها على جمع وتحليل البيانات الإحصائية.

وتجعل الخصوصية السورية من أزمة الإحصاءات "قنبلة موقوتة"، تهدد أي مسار للاستقرار، فالحرب لم

تدمر البنى التحتية فقط، بل دمرت أدوات فهم الواقع نفسه.

وتعدّ الإحصاءات من الأدوات الأساسية التي تسهم في فهم الواقع الاجتماعي والاقتصادي لأي بلد.

وينعكس نقص المعلومات الإحصائية سلبًا على اتخاذ القرارات، إذ يصبح من الصعب تحديد الاحتياجات الأساسية للسكان، أو تقييم آثار السياسات المختلفة، وهذا من التحديات الكبيرة التي تواجه عملية التخطيط والتنمية.

# إحصاءات عشوائية

عانى المشهد الإحصائي في سوريا من عدم توفر إحصائيات دقيقة خلال سنوات الثورة السورية، ونتيجة لغياب الرقم الإحصائي، وضعت سياسات اقتصادية وتنموية غير مجدية ولا منطقية.

وأوضح الباحث في الاقتصاد السياسي بمركز "عمران للدراسات الاستراتيجية" أيمن الدسوقي، لعنب بلدي، أن الإحصاء ما قبل عام 2011 كان يتم عبر هيكل حوكمية مركزية، وهذه الهياكل فقدت قدرتها على العمل على جميع الجغرافيا السورية، عقب اندلاع الثورة السورية.

وباتت مهمة جمع البيانات تقاسمها منظمات مجتمع مدني وفرق محلية الأرقام من مؤسسة أخرى حيال قضية واحدة، وهو ما اختبرته عنب بلدي في

- القطاع الصحي مثلاً.
- التكثور في قسم الإحصاء ونظم المعلومات بكافة الاقتصاد بجامعة
- "حلب" عبد الله العبيد، قال لعنب بلدي، إن غياب الإحصاءات ليس مجرد مشكلة تقنية، بل هو عائق رئيس أمام أي خطة للتعافي الاقتصادي في سوريا.
- تضارب المصادر: تتناقض الأرقام الرسمية من تقارير المنظمات الدولية (مثل الأمم المتحدة) والدراسات الميدانية المحلية.

**عائق رئيس أمام التعافي الاقتصادي** في إطار توصيف الواقع الإحصائي في سوريا اليوم، يتضح أن البيانات الدقيقة والمتوقّعة تشكل عموماً فقرياً لاي عملية تخطيطية تنموي فعالة. غياب البيانات الشاملة حول القضايا الاقتصادية والاجتماعية يؤثر سلبًا

معلومات دقيقة حول الأعداد والموارد والتوزيع الجغرافي للسكان أمرا لا غنى عنه .

وبحسب تقرير نشره الجهاز المركزي للإحصاء السوري بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان عام 2023، فقد بلغ عدد سكان سوريا حوالي 20.6 مليون نسمة منتصف عام 2010، ووفقًا لمعدلات النمو السكاني الطبيعي، كان من المتوقع أن يصل هذا العدد إلى حوالي 26.3 مليون نسمة بحلول منتصف عام 2020.

وتابع الدكتور رمضان درويش، أن ذلك يؤدي إلى فقدان البوصللة التي تعتمد عليها الخطط الاقتصادية والاجتماعية، وكانت في غالبيتها إرتجالية بعد عام 2010، وأهم متطلباتها المصادقية والشفافية.

الاستاذ في قسم إدارة الأعمال بكافة الاقصاد بجامعة "دمشق" الدكتور زكوان قريط، يعتقد أن البيانات الإحصائية (أرقام، معايير...) مهمة جدًا في كل الفترات والظروف، فهي تشكل نقطة البداية والنهاية لأي إجراء أو اتخاذ أي قرار (اقتصادي، اجتماعي، سياسي، وحتى عسكري).

وفق درويش.

وطالب بإعطاء المكتب المركزي للإحصاء استقلالية وصلحية لنشر البيانات بدقة وشفافية، كي تستطيع الحكومة الجديدة أن تؤسس لاتخاذ قرارات سليمة، تخدم جميع المواطنين وبالتوازي بين القطاعات جميعها.

آخر إحصاء سكاني شامل كان عام

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 684 - الأحد 30 آذار / مارس 2025

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 684 - الأحد 30 آذار / مارس 2025



تصفحت الصور المأخوذة في مؤتمر بروكسل بـ 5.8 مليار يورو لسوريا وجول الجول – 17 أتم 2025 ليوپوزا

# أساس لصنع القرار الاستراتيجي

يسهم تحليل البيانات الإحصائية في تقييم الأثر الإنساني والاقتصادي للحرب، ويعزز من قدرة الحكومات والهيئات الإنسانية على تقديم المساعدات اللازمة للمتضررين، علاوة على ذلك، فإن أهمية وجود البيانات الإحصائية تكمن في كل الأقسام والتخصصات.

ويعتقد الباحث في الاقتصاد السياسي أيمن الدسوقي، أن جمع الإحصائيات لا يد منه لمعرفة الاحتياجات الملحة والموارد المطلوبة والمتاحة منها، من أجل وضع خطط للتدخل السريع وعلى المدى المتوسط والبعيد، للحفاظ على الإنسان السوري وتأمين متطلبات عيشه وحياته بكرامة.

كل البيانات الإحصائية ذات الصلة بالدولة والمجتمع السوري مهمة، بحسب الدسوقي، والملف الاقتصادي هو الأكثر إلحاحًا بسبب الحالة التي يمرّتها لاجتماع السوري مع 70% من الفترة الحالية تعبر عن أدق وأصعب المراحل التي مرت بها سوريا في تاريخها الحديث، لأنها تتطلب إعادة النشاط الاقتصادي تعبر عن بناء مؤسساتها المصادقية والشفافية.

الاستاذ في قسم إدارة الأعمال بكافة الاقصاد بجامعة "دمشق" الدكتور زكوان قريط، يعتقد أن البيانات الإحصائية (أرقام، معايير...) مهمة جدًا في كل الفترات والظروف، فهي تشكل نقطة البداية والنهاية لأي إجراء أو اتخاذ أي قرار (اقتصادي، اجتماعي، سياسي، وحتى عسكري).

- أساس لصنع القرار الاستراتيجي: تحديد أولويات إعادة الإعمار (مثل إصلاح المدارس أو المستشفيات) بناء على بيانات عن حجم الدمار والاحتياجات.
- جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية: يحتاج المستثمرون المحليون والأجانب إلى بيانات عن السوق المستهدفة (حجم السكان، القوة الشرائية، البنية التحتية).
- إدارة الأزمات الإنسانية: توزيع المساعدات الغذائية والدوائية بشكل عادل يتطلب بيانات عن السكان ومعدلات الفقر.
- مراقبة الاقتصاد الكلي: مثل قياس التضخم، البطالة، وسعر الصرف لفهم اتجاهات الاقتصاد وتجنب انهيارات.
- تعزيز الشفافية: البيانات الدقيقة تُقلّص

النمو والتضخم، مروراً بالقطاعات الاجتماعية مثل الصحة والتعليم، وصولاً إلى مسائل البيئة والأمن.

هذه المجالات تعتمد على الإحصائيات لتحديد الأولويات، وقياس الأداء، وتقدير الاحتياجات، لذلك من الضروري التركيز على أهم هذه الملفات التي تتطلب جمع وتحليل بيانات دقيقة، وتساعد في وضع استراتيجيات فعالة .

وفي هذا السياق، يرى الدكتور عبد الله العبيد أن الملفات والقطاعات التي تتطلب بيانات إحصائية عاجلة هي:

- القطاع الصحي:**

البيانات المطلوبة: عدد المستشفيات العاملة، معدلات انتشار الأمراض المزمنة، توفر الأدوية، والسبب؛ تصميم برامج صحية تستهدف الأمراض الأكثر خطورة (مثل السرطان) وتجنب الأوبئة.

- القطاع التعليمي:**

البيانات المطلوبة: نسبة الأطفال خارج المدارس، عدد المدارس المدمرة، نسب الأمية، والسبب؛ توجيه الجهود لإعادة تأهيل البنية التحتية التعليمية ومচারية التسرب المدرسي.

- القطاع الاقتصادي:**

البيانات المطلوبة: الناتج المحلي الإجمالي، حجم القطاع غير الرسمي، معدلات البطالة، والسبب؛ وضع سياسات لخلق فرص عمل واستعادة النمو الاقتصادي.

- القطاع الزراعي:**

البيانات المطلوبة: مساحة الأراضي القابلة للزراعة، نسبة الاعتماد على الاستيراد، تأثير التغير المناخي.

والسبب؛ تحقيق الأمن الغذائي وتقليل فاتورة الاستيراد.

- إعادة الإعمار:**

البيانات المطلوبة: حجم الدمار في البنية العائدتين.

والسبب؛ تحديد أولويات إعادة الإعمار وتجنب الهدر المالي.

- القطاع المالي:**

البيانات المطلوبة: حجم الدين العام، احتياطي العملة الأجنبية، تدفقات التحويلات المالية.

والسبب؛ تجنب أزمات السيولة وانتهيار العملة المحلية.

### الديموغرافيا

بينما يعتقد الدكتور أيمن الدسوقي أن أهم القطاعات الخلة للإحصاء هي الديموغرافيا، وما يتصل بها من مؤشرات التنمية البشرية، لأنه تعد ضرورة لمعرفة الاحتياجات ولتخطيط تلعب الإحصائيات دوراً حيوياً في مجالات متعددة، ما يعزز من قدرة الحكومات على اتخاذ قرارات مدروسة ومبنية على بيانات واقعية.

أثر غياب الإحصائيات على الحوكمة والإدارة يشمل، بحسب الدكتور عبد الله العبيد، ما يلي:

- تراجع الشفافية: يصعب محاسبة المسؤولين
- بيانات عن عدد المدارس المدمرة يؤدي إلى سوء توزيع الموارد التعليمية.
- انهيار الثقة في المؤسسات: انتشار الشائعات حول الأزمات (مثل نقص الوقود) بسبب غياب إحصائيات رسمية موثوقة.
- تعطيل آليات الرقابة: البرلمانات والجهات الرقابية لا تستطيع تقييم أداء الحكومة دون مؤشرات أداء قابلة للقياس.

### ملفات ملحة

تتنوع الملفات التي تتطلب بيانات إحصائية، بدءاً من القضايا الاقتصادية مثل معدلات

## إحصائيات

## محظورة النشر

مدير المكتب المركزي للإحصاء، أنس سليم، أوضح لعنب بلدي أن المكتب عمل خلال الفترة الماضية على إجراء العديد من الأبحاث والمسوح الإحصائية التي تغطي معظم القطاعات نذكر منها:

- المسح الصناعي 2024-2012.
- المسح التجاري 2024-2013.
- المسوح المتعلقة بقوة العمل 2024-2013.
- مسوح النقل.
- المسوح المتعلقة بالقطاع الزراعي منذ -2013 2024.
- مسوح أسعار المستهلك بشكل شهري وربيع سنوي وسنوي منذ 2024-2014.
- المسوح النوعية منها المسح العقودي متعدد الأفراس 2018-2017 بالتعاون بين المكتب ووزارة الصحة وهيئة شؤون الأسرة، وخلص على العديد من المؤشرات الهامة في الجانب الصحي والاجتماعي والعمالة.
- مسح العرض والطلب على القوة العاملة بالتعاون بين المكتب ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل 2018.
- مسوح متعلقة بالأمن الغذائي (2024-2015) بالتعاون بين المكتب وبرنامج الأذنية العالمي على ثنائي مراحل.
- المسوح المختصة التي تجريها وزارة الصحة من خلال حساب العينات وآليات جمع البيانات والبرامج المتعلقة بذلك.
- مسح حالة السكان في سوريا (2015-2014) الذي ساعد على توصيف وفهم الوضع الديموغرافي والاقتصادي والاجتماعي والمؤسستي للسكان في سوريا، بطريقة ما يسمى الأشخاص المتفاعلين من خلال استمارة صممت لهذا الغرض، إذ أعطى العديد من المؤشرات الهمة.
- التعداد العام للمنشآت الصناعية والخدمية والتجارية على عدة مراحل في المحافظات السورية بالتعاون مع وزارة الاقتصاد.
- أصدر المكتب العديد من النشرات المتعلقة بالحصائل الزراعية ونشرة التكاليف والفائض والعجز، وخاصة التجارة الخارجية 2022، وإحصاءات التجارة الخارجية، ونشرات متعلقة بقوة العمل ضمن سلاسل زمنية، ونشرات متعلقة بالأرقام القياسية لأسعار المستهلك، وهذه النشرات تضمنت سلاسل زمنية مختلفة.

وأشار مدير المكتب المركزي إلى أن المكتب لم يتوقف عن إنتاج البيانات الإحصائية التي تخدم العمل الكومي، بل استطاع أن يقوم بها بالشكل الأنسب، لكن المشكلة تكمن في أن الحكومت خلال الفترة الممتدة من 2013 إلى 2024 لم تسمح للمكتب المركزي للإحصاء بنشر نتائج

العديد من المسوح، وبالتالي أدى ذلك إلى عدم تناول

دور المكتب المركزي للإحصاء بل يكن ضعيفاً، بحسب مديره أنس سليم، بل المشكلة تكمن في تبني ما قام به المكتب وما أنتجه من جانب الحكومة، لأنه استطاع خلال الفترة الماضية تبني العديد من التقنيات التي تخدم العمل الإحصائي من خلال استخدام الأجهزة الكفية والسحابة الإلكترونية في تنفيذ المسوح.

وأوضح سليم أن العمل المتعلق بالمسوح التقليدية الورقية، انتقل إلى المسوح المتعلقة بالتقنيات الحديثة وذلك بجهود العاملين بالمكتب، ومن خلال هذه التقنيات تم تزويد الجهات الرسمية بالعديد من الأرقام التي تخدم العمل الحكومي.

واستطاع المكتب تزويد الجهات الحكومية بما يتعلق بتقنيات حساب العينات، وآليات سحب هذه العينات، وذلك لتقييم الوضع السكاني، والعيشي والاقتصادي وحساب العديد من المؤشرات الإحصائية (سواء العادية أو الترتيبية)، وتزويد الجهات الحكومية بما يتعلق بالأرقام الإحصائية التي تخدم الحكومة وبالشفاافية والنظماة الدولية.

خلال الفترة من حزيران إلى كانون الأول 2024، أجرى المكتب المسح الصناعي، والمسح التجاري، ومسح قوة العمل، وانتهى من القيام بها من حيث تجميع البيانات وإنشاء المخرجات التي تزود المجموعة الإحصائية، كما انتهى في نفس الفترة من نتائج الأمن الغذائي المرحلة الثامنة وقام بتسليم الجهة الداعمة بمخرجات هذا المسح.

ولفت سليم إلى أن المكتب سيقوم بالعديد من الخطوات التي تنقل العمل الإحصائي إلى الطرريق الصحيح، من خلال تفعيل لورقة من الجهات الحكومية والمنظمات، ضمن خطط تستهدف تبني الرقم الإحصائي، وتوفير بيانات ومؤشرات عالية الجودة، معتمدة على المعايير الدولية.

وذلك لتقييم الوضع السكاني، والعيشي والاقتصادي لسوريا، كما أنها ستسهم في وضع الخطط والسياسات الاجتماعية والاقتصادية التي تخدم الجانب الوطني

للشؤون الاقتصادية (قبل الإعلان الدستوري الذي ألغى منصب رئيس الوزراء في المرحلة الانتقالية).

ويهدف المكتب إلى تقديم بيانات دقيقة وموثوقة تسهم في دعم صانعي القرار في الحكومة السورية وتساعد في التخطيط

التنموي.

ويقوم المكتب بإجراء التعدادات والمسوحات الإحصائية اللازمة لتوفير معلومات حيوية عن السكان والاقتصاد والمجتمع، ومن

الأنشطة التي يقوم بها:

- إحصاءات سكانية.

### ما المكتب

### المركزي للإحصاء؟

تأسس المكتب المركزي للإحصاء في عام 2005، ويعد الجهة الرسمية والمسؤولة عن الإحصاء وجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالأنشطة الاقتصادية والاجتماعية ومختلف الأنشطة العامة في سوريا.

ويتبع إلى رئاسة مجلس الوزراء، ويدار من قبل مجلس إدارة برئاسة نائب رئيس الوزراء

## الإعلام والإنترنت في 2025.. أرقام صادمة

علي عيد



يؤثر الإعلام في حياتنا اليومية، ومع اتساع مفهومه، والتعرض لأنواع جديدة منه، وتداخل الأدوار والمهام التي تقوم بها وسائل التواصل الاجتماعي، وسحب البساط من تحت الإعلام "الكلاسيكي"، تصبح قراءة الأرقام ضرورية في معرفة التوجهات، وتشكيل تصور عن المستقبل. وعلى اعتبار أن فهم الأرقام والإحصاءات المتعلقة بالإعلام والاتصال يشكل أهمية للصحفيين والباحثين والمؤسسات، دعونا نلق نظرة على محتويات التقرير الرقمي العالمي الأخير الذي نشرته "We Are Social" و"Melwater"، مع التركيز على البيانات والاتجاهات المتعلقة باستخدام "الويب" ووسائل التواصل الاجتماعي، وخصوصاً فيما يخدم إعطاء فكرة عن مستقبل واقع الإعلام.

بحسب البيانات الديموغرافية للأمم المتحدة لعام 2025، وصل عدد سكان العالم إلى 8.20 مليار إنسان، بزيادة قدرها 70 مليون شخص (+0.9%) مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

يستخدم 5.78 مليار إنسان الهاتف المحمول، بنسبة 70.5% من سكان العالم، بارتفاع قدره 112 مليون مشترك في 12 شهراً الماضية، بنسبة 2.0%.

تشكل الهواتف الذكية 87% من الهواتف المحمولة المتداولة في العالم.

مع بداية 2025، هناك 5.56 مليار شخص يستخدمون الإنترنت، بمعدل انتشار نسبته 67.9%، وهو ما يعني ارتفاع عدد المستخدمين من هذه الخدمة بنحو 136 مليوناً خلال عام 2024،

وهناك 2.63 مليار شخص ما زالوا خارج الاتصال بالإنترنت.

ينشط على وسائل التواصل الاجتماعي 5.24 مليار شخص أو جهة، يشكلون 63.9% من سكان العالم، بزيادة 206 ملايين شخص (4.1%) خلال 12 الماضية.

تصل نسبة مستخدمي وسائل التواصل من بين النشطين على "الإنترنت" لدى شعوب غرب آسيا، وهي المنطقة التي تقع ضمنها سوريا 81.4% من عدد الأشخاص، في حين يستخدم وسائل التواصل 3 من كل 10 في وسط إفريقيا و 97% في شرق آسيا.

وبالنسبة لدوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، تشير أحدث أبحاث معهد "GWI" إلى ثلاثة دوافع رئيسة لاستخدام شبكات

التواصل الاجتماعي في العالم، وهي: الاتصال مع الأصدقاء والعائلة، بنسبة 51%، ثم ملء وقت الفراغ، ثم قراءة الأخبار في المرتبة الثالثة وبنسبة 1.1%.

وبالنسبة للمنصات الخمس الأكثر شعبية عام 2025، يتصدر "يوتيوب" بحصة 2.53 مليار شخص، ثم على الترتيب "واتساب" و"فيس بوك" و"إنستغرام" و"تيك توك".

وفي حين تشير التحليلات إلى نمو في جمهور "يوتيوب"، هناك توقعات بتقهقر في "فيس بوك"، بينما تبقى هناك حالة من المنافسة بين "إنستغرام" و"تيك توك"، مع الأخذ بعين الاعتبار أين ستفسي الحركة الأمريكية الصينية بعد تهديد الرئيس دونالد ترامب بحجب التطبيق إذا لم تحصل الولايات

الجديدة، التي سبق أن حُضرت أدوات أخرى عبر إعلانها الدستوري، حين هيات بموجبه آليات مختلفة لبناء مؤسسات السلطة سواء على المستوى التشريعي أو القضائي، وكذلك المدة الطويلة لحكم السلطة الانتقالية، كل ذلك ليس أكثر من مسار يهدف للإسماك بخناق المجتمع وإعادة ترتيبه وإخضاعه، ولا يمكن قراءة الأمور خلاف ذلك، خصوصاً أن السلطة الجديدة احتكرت الفضاء السياسي العام عندما قررت تعطيل عمل الأحزاب السياسية الموجودة الآن بانتظار إصدار قانون جديد للأحزاب ربما لا يصدر لسنوات، بينما كان يتعين عليها عدم فعل ذلك، ثم عندما تصدر قانوناً يمكنها الطلب من الأحزاب القائمة تكيف أوضاعها القانونية مع القانون الجديد، دعونا لا ننسى أن السلطة الحالية أحكمت، منذ تشكيلتها الحكومية الأولى، قبضتها على النقابات العلمية وفرضت مجالس معينة بقرار منها عليها، ولم تتح لها، واعتقد أنها لن تسمح لوقت طويل، أن تعقد هيئاتها العامة وتنتخب مجالسها، وأظن أنها ستعمل قريباً على فرض سيطرتها على فضاء العمل المدني، لشروط ومواصفات وآليات عمل سيتم فرضها على منظمات المجتمع المدني، تحت طائلة عدم ترخيصها أو إلغاء ترخيص المرخص منها.

إن نمط السلطة الحالية لا يسمح بالتشاركية أبداً، ولا يؤمن بها أصلاً، فلقد هتك قبلاً مفهوم الشراكة الوطنية عندما أقام "سركا" حوارياً مع أنصاره وأزلامه، وكذلك فعل مجدداً عندما فصل إعلاناً دستورياً على مقياس حذاء الرئيس، بل أكثر من ذلك، سأسمح لنفسي بالقول وبشكل مسبق وقيل الإعلان عن التشكيكية الحكومية

الجديدة حيث أكتب هذا المقال، إن أي تنوع في هذه الحكومة لا يعني مشاركة حقيقية فيها، بل هو تنوع شكلي براء منه القول إن الإسلاميين لا يستأثرون بالسلطة، وإنهم مفتحون على مشاركة مختلف أطراف المجتمع، وهي رسالة استجابة لاشتراطات القوى الغربية ومطالبها قبل تقديم الدعم وتخفيف العقوبات عنها، وهي جزئية جيدة لنا على أي حال، ولكن هل من الطبيعي أن تسعى دائماً للوذ بالدول الغربية لتحصل على حق المشاركة في دولتنا ومؤسساتها؟ أليس الطبيعي أكثر أن تحصل عليها من خلال آليات دستورية وقوانين تضمن لنا تلك الحقوق؟

ما أقوله غالباً سيثير جنون الكثيرين من أنصار السلطة الجديدة بطبيعة الحال، فمن المألوف اتهامنا بالعمالة أو بالتظنير عن بعد، وأنا نضع العراقيل التي تعوق عمل تلك السلطة وإنجازاتها، ولست بحاجوة للقول إن كل ذلك لن يحول بيننا وبين حقنا في تعرية السلطة وانتقاد سلوكها أو قراراتها طالما أننا نجد أو نقرأ في تلك القرارات أو السياسات ما يمكن أن يعيدنا إلى حظيرة الاستبداد مجدداً.

مرة أخرى، ولا أجزم أنها الأخيرة. أهمس في أذن هذه السلطة وأقول أيها السادة، أروكم لا تستنسخوا عن "البعث" والأسد ألياتهم التي اتبعوها لتحقيق الضبط والإخضاع، فالسوريون اليوم ليسوا هم نفس السوريين الذين كانوا قبل 15 عاماً، فلا تغامروا في أخذ البلب لهاوية جديدة. ومن يطالب اليوم من السوريين بالشراكة الوطنية الحققة، سينفض عنكم إذا ما ظل يواجه تجاهلاً وصدًا ومسعى محمومًا للسيطرة والاستئثار.

## النفط والغاز..

# يتدفقان ببطء إلى سوريا



عنب بلدي  
ملف العدد 684  
الأحد 30 آذار 2025

إعداد:  
حسن إبراهيم  
هانى كزني  
صدام المحمود  
موفق الخوجة

بدأت ملامح تنشيط قطاع النفط والغاز ترتسم ببطء في سوريا، بعد شلال شبه تام استمر 14 عاماً لأبرز حوامل وركائز الاقتصاد السوري، إذ يرى خبراء ومختصون أن القطاع يمثل ثروة هائلة تؤهله للعب دور حاسم في تعافي الاقتصاد، لكن هناك عقبات جمة تعترضه داخلية وخارجية يجب العمل عليها.

بعد سقوط النظام السوري السابق، وتولي حكومة دمشق المؤقتة دفة الحكم، تحرك القطاع عبر واردات روسية من البحر، واتفاقية قيد التنفيذ مع "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) المسيطرة على حقول النفط شرقي سوريا، وفتح الحكومة الباب أمام مناقصات لتوريد النفط ومشتقاته، مع دعم عربي في هذا القطاع.

في هذا الملف، تسلط عنب بلدي الضوء على قطاع النفط والغاز، ولامح نشاطه وطبيعة الخطوات التي اتخذتها حكومة دمشق المؤقتة، وتناقش مع خبراء ومختصين أثر هذه التحركات على القطاع وعلى دورها في التعافي وانتشال الاقتصاد السوري من أزمتها.

## حراك لتنشيط قطاع متواليك

أنهكت سنوات الحرب منشآت قطاع النفط والغاز، ومثلتها عمليات التخريب والسرقة وتهالكات بنيتها، وفاقمها الاستخراج والتكرير البدائي، وقدرت قيمة الأضرار العلن عنها بـ115 مليار دولار أمريكي، منذ 2011 حتى نهاية النصف الأول من عام 2023.

بينما كان إنتاج البلاد 385 ألف برميل نפט يوميًا عام 2010، انخفض بشكل حاد إلى ما بين 24 ألفًا و34 ألف برميل يوميًا فقط بين عامي 2014 و2019، وعاد لينتج حاليًا ما يقارب 110 آلاف برميل، موزعة على 100 ألف برميل من حقول (قسد)، و10 آلاف برميل من حقول تسيطر عليها الإدارة السورية الجديدة.

أسا الغاز السوري فتراجع إنتاجه من 30 مليون متر مكعب يوميًا عام 2010 إلى ما يقارب 9.1 مليون متر مكعب يوميًا، موزعة على 8 ملايين متر مكعب من الحقول والآبار التي تسيطر عليها الإدارة السورية الجديدة في دمشق، و1.1 مليون متر مكعب من الحقول والآبار التي تسيطر عليها "قسد"، ولا يغطي هذا الإنتاج مجتمعًا سوى نصف احتياج محطات توليد الكهرباء عبر العنفاة الغازية البالغ حوالي 18 مليون متر مكعب يوميًا.

خلال السنوات الماضية، كانت إيران تزود النظام السوري بالنفط الخام، ولم تنقطع توريداتها بحراً عبر الموانئ السورية أو بحرًا عبر الأراضي العراقية، وبكميات غير ثابتة أو محددة، بما يصل إلى 100 ألف برميل يوميًا، وتوقفت في بعض الفترات كنوع من الضغط على بشار الأسد في ملفات أخرى.

فور سقوط النظام، وهروب بشار الأسد إلى موسكو، توقفت طهران عن توريد النفط إلى سوريا، وألغت الإدارة السورية الجديدة بأنها مدينة لها بما يتراوح بين 30 و50 مليار دولار أمريكي، مقابل إمدادات الوقود وغيرها من المساعدات خلال فترة حكم الأسد.

ولا توجد رغبة سورية بإيفاء هذه الديون، مع ردود غير رسمية بأن إيران مدينة لسوريا بمبلغ 300 مليار دولار أمريكي، كتعويضات للشعب السوري والدولة السورية، عما سببته سياسات طهران "الاجرامية والتعسفية" من ضرب للسوريين والبنية التحتية خلال انحيازها عسكريًا مع ميليشياتها لمحاصرة نظام بشار الأسد.

### تخفيف ورع عقوبات

بدأ القطاع بتحديد أنفاسه خاصة بعد رفع وتخفيف العقوبات الدولية عن سوريا، والتي استهدفت قطاعات رئيسية من الاقتصاد السوري أبرزها القطاع النفطي، وكانت تهدف لتعطيل أنشطة النظام السوري السابق وخفض إيراداته، وتقيد قدرة الأسد على تمويل القمع. وعقب الاتحاد الأوروبي بعض العقوبات، بما فيها المفروضة على قطاع الطاقة، كما رفعت الحكومة البريطانية عقوبات مفروضة على 24 كيانًا سوريًا، شملت عددًا من البنوك وشركات النفط، من بينها "الفرات" و"دير الزور" و"إيبل" و"الشركة العامة للنفط" وشركة "محرقات" و"الشركة السورية لنقل النفط" و"الشركة السورية للنفط" و"الشركة العامة لصفاة حمص" وشركة "مصفاة باناس".

كما خففت العقوبات المتحدة بعض العقوبات، وأصدرت الترخيص العام رقم "24" (GL24)، الذي أتاح المعاملات مع المؤسسات الحاكمة في سوريا بعدد 8 من كانون الأول 2024، والمعاملات لدعم بيع أو توريد أو تخزين أو التبرع بالطاقة، بما في ذلك البترول ومنتجات البترول والغاز الطبيعي والكهرباء، إلى سوريا أو داخلها.

ويستمر هذا الترخيص لمدة ستة أشهر مع استمرار حكومة الولايات المتحدة في مراقبة الوضع المتطور على الأرض، وإمكانية تجديده بعد ستة أشهر، وفق تصريح مسؤول بوزارة الخارجية الأمريكية لعقب بلدي.

العقوبات كانت سببًا لإجبار 11 شركة دولية مسؤولة عن 49.6% من إجمالي إنتاج النفط الخام السوري عام 2010، على التخلي عن عملياتها.



وزير النفط والثروة المعدنية في سوريا غيث حلال خلال زيارة تفحيفية لصفحة حمص وشركة الفوسفات المتواجد في المحافظة - 23 آذار 2025 أوزرة النفط والثروة المعدنية

## النفط الروسي..

## بادرة حرس نية

القطاع الخاص أو الحكومي، وبالتالي فتح باب المناقصات يحقق هذا الهدف، وفق الكريم.

### معوقات لا تشجع الاستيراد

في ضوء فتح باب المناقصات، لفت الكريم إلى وجود عقبات قد لا تشجع التجار على الاستثمار واستيراد النفط، وأبرزها أن مصفاة النفط في بانبياس وحمص تحتاجان إلى ضخ أموال جديدة لإعادة ترميمهما، وتحسين قدرتهما على استيعاب كميات النفط التي يجري استيرادها. وأضاف الكريم أن العقبة الثانية تتمثل في أن عمليات الاستيراد مع عدم وجود إنتاج محلي يستهلك المحروقات، تشكل عبئًا واستنزافًا للقطع الأجنبي، لأن العرض سيصبح أكثر من الطلب، وبالتالي تصبح عملية الاستيراد مجرد حالة إسعافية لا ربحية، ومحاولة للتلاعب بالعامل النفسي للمواطن، بأن هناك بوادر نפט تصل إلى سوريا. العقبة الثالثة تتمثل في عدم انضباط ضمن الأراضي السورية للخطر، ولا سيما مع استمرار فلول النظام بزعة الأمن والاستقرار في البلد.

غيث دياب، قال خلال لقاء صحفي، إن استيراد مواد المحروقات سيكون متاحًا لجميع الجهات الدولية والشركات والدول، دون حصر استيرادها بالحكومة فقط، موضحة أن حكومة دمشق بدأت بالتعامل مع القطاع الخاص في هذا السياق.

في تصريح خاص لعقب بلدي، قال مدير العلاقات العامة في وزارة النفط السورية، أحمد سليمان، إن مصادر الناقلة النفطية الواصلة إلى سوريا متنوعة، وهي تنفيذ للمناقصات التي أعلنت عنها وزارة النفط لاستيراد النفط الخام الخفيف والثقيل ومشتقات نفطية لتلبية احتياجات المواطنين. وقال إن الحكومة السورية فتحت باب استيراد النفط أمام التجار لثلاثة أسباب، الأول للول، إن هناك انفتاحًا اقتصاديًا في سوريا، والثاني لتعزيز عملية الخصخصة، والقول إن البلاد كلها تسير إلى الخصخصة، وإن الاستثمارات متاحة أمام التجار والشركات الاستثمارية. أما السبب الثالث، فهو للتغطية على من يقوم بالاستيراد، لأن عمليات استيراد المحروقات السابقة أو التي تتم حاليًا ليس وأيضًا من يقوم بها، هل هو

الباحث في الشأن الاقتصادي ونوس الكريم، قال لعقب بلدي، إن هناك ثلاثة سببًا يرهات فقط حول كيفية تسديد الحكومة السورية تكاليف استيراد النفط من روسيا، وهذا وارد جدًا وطبقه النظام السابق، حيث كان يدفع جزءًا من ديونه وخاصة لإيران مقابل منح تلك الحصص، لكن منذ سقوط بشار الأسد، "لم نعد نعلم ماذا حدث بالفوسفات، وما حصص الحكومة السورية، وكم المحروقات عبر موردين دوليين بشكل مستمر يؤمن حاجة سوريا. أحدث المناقصات كانت في 27 من آذار

### مناقصات للتوريد

عقب سقوط النظام السوري، أعلنت وزارة النفط عن عدة مناقصات لتوريد النفط الخام إلى سوريا، في وقت تعاني فيه الحكومة السورية من تأمين النفط من موردين دوليين بشكل مستمر يؤمن حاجة سوريا. أحدث المناقصات كانت في 27 من آذار وتعلن وزارة النفط في حكومة دمشق المؤقتة بشكل متكرر عن مناقصات للاستثمار في قطاع الفوسفات، الذي يعمل ثروة سورية تصل احتياطاتها في أغلب التقديرات إلى 1.8 مليار طن. وفي 12 من شباط الماضي، أعلنت وزارة النفط السورية عن مزادة لبيع 175 ألف طن فوسفات رطب من مناجم الفوسفات في دمصر، فيما تبدي دول كثيرة اهتمامها بالفوسفات السوري، بعدما سيطرت روسيا عبر عقود مع النظام السابق على جزء كبير من هذا القطاع.

السيناريو الثاني اتبعه النظام السابق، هو استيراد النفط عبر رجال أعمال مرتبطين به، وبالتالي يمكن أن تطبق الحكومة السورية ذات السيناريو، بحيث تستورد النفط من روسيا، بالاعتماد على بعض أولئك التجار الذين بدأوا بتوطيد علاقاتهم مع دمشق.

يونس الكريم ضرب مثالًا على هذا حاضر في المفاوضات الأمريكية-الروسية الأخيرة التي تجري بشأن أوكرانيا، وأمريكا تساعد في تحسين العلاقات بين سوريا وروسيا من أجل ضمان أمن إسرائيل.

**ثلاثة سيناريوهات لتسديد ثمن النفط**  
الحكومة السورية لم تكشف عن آلية تسديد ثمن شحنات النفط التي وصلت من روسيا، كما لم تكشف الأخيرة أي تفاصيل عن ذلك.

البياب الثاني لتنشيط قطاع النفط كان عبر روسيا، فبعد الإطاحة بالنظام السابق، استقبلت الموانئ السورية عدة ناقلات نفط روسية، أولها في 20 من آذار، تحمل على متنها حوالي 100 ألف طن من النفط الخام، وصلت إلى ميناء بانبياس على الساحل السوري. وفي 25 من آذار، وصلت باخرة ثانية إلى مدينة بانبياس، تحمل كذلك 100 ألف طن من النفط الخام، قادمة من روسيا. ومن المتوقع وصول ناقلة روسية ثالثة، في 3 من نيسان المقبل، وفق وكالة "رويترز".

وصول شحنات النفط الروسية أثار التساؤلات حول طبيعة العلاقة بين الإدارة السورية الجديدة وروسيا، وما تريده مقابل إرسال شحنات النفط إلى سوريا، خاصة أن موسكو لعبت خلال السنوات الدور الأكبر في تعويم الأسد سياسيًا، ومحاولة إعادة تأهيله على المستوى الإقليمي والدولي، وعسكريًا بقتل السوريين وتغيير دفة المعارك.

الباحث في الشأن الروسي الدكتور محمود الحمزة، يرى أن من المرجح ألا تكون قيمة تجارية كثيرة اهتمامها بالفوسفات السوري، بعدما سيطرت روسيا عبر عقود مع النظام السابق على جزء كبير من هذا القطاع.

وأضاف الحمزة لعقب بلدي أن موسكو تريد أن تطفئ الأوجاع مع دمشق لتأمين قواعدها العسكرية على الساحل السوري، كما يعتقد أن الملف السوري-الأمريكي-الروسية الأخيرة التي تجري بشأن أوكرانيا، وأمريكا تساعد في تحسين العلاقات بين سوريا وروسيا من أجل ضمان أمن إسرائيل.

العودة الآبار إلى سلطة الدولة وفق تصاممت بين الجانبين، بحسب الباحث الاقتصادي في "مركز عمران للدراسات" مناف قومان. البدء بنقاش آلية التسلم والإشراف على حقول وآبار النفط في شمال شرقي سوريا، واعتزام تشكيل لجان متخصصة للإشراف على تسلم الحقول والآبار، وإعداد تقارير شاملة حول جاهزيتها وحالتها الفنية.

في المقابل، نفى قيادي في "الإدارة الذاتية" تسليم آبار النفط للحكومة السورية، وأكد أن العمل لا يزال جاريًا على تشكيل اللجان المعنية بملفات التفاوض مع دمشق، مشدداً على أن أي اتفاق بهذا الشأن لم يُفُذ حتى الآن.

خطوة أولية "غير كافية" تمثل الاتفاقيات بين "قسد" وحكومة دمشق، منصف شباط الماضي، والكميات المتفق عليها، وخطة أولية للتعاون بين الطرفين، وتمهيدًا

مدير البرنامج السوري في "مرصد الشبكات السياسية والاقتصادية"، كرم شعاع، اعتبر أن ما يحدث حاليًا هو إعلان عن السماح لمناطق سيطرة الحكومة الحالية بالوصول إلى نفط وغاز أكثر.

وقال شعاع، لعقب بلدي، إنه حتى الآن لا يوجد أي تغيير في مقدرته سوريا على الإنتاج، أو مقدرته الحكومة السورية على الوصول إلى حقول جديدة.

تواصلت عقب بلدي للاستفسار من مسؤول العلاقات العامة لدى وزارة النفط حول الاتفاقية، إلا أنها لم تتلق رداً حتى لحظة تحرير الملف.

والمدينة لـ"قسد" ضمن الدولة السورية، بما فيها حقول النفط والغاز.

بعد الاتفاقية، أعلنت وزارة النفط البدء بنقاش آلية التسلم والإشراف على حقول وآبار النفط في شمال شرقي سوريا، واعتزام تشكيل لجان متخصصة للإشراف على تسلم الحقول والآبار، وإعداد تقارير شاملة حول جاهزيتها وحالتها الفنية.

في المقابل، نفى قيادي في "الإدارة الذاتية" تسليم آبار النفط للحكومة السورية، وأكد أن العمل لا يزال جاريًا على تشكيل اللجان المعنية بملفات التفاوض مع دمشق، مشدداً على أن أي اتفاق بهذا الشأن لم يُفُذ حتى الآن.

خطوة أولية "غير كافية" تمثل الاتفاقيات بين "قسد" وحكومة دمشق، منصف شباط الماضي، والكميات المتفق عليها، وخطة أولية للتعاون بين الطرفين، وتمهيدًا

تتركز معظم منابع وحقول النفط السوري في مناطق شمال شرقي سوريا حيث تسيطر "الإدارة الذاتية" وجناتها العسكري "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، وتمتلك نحو 22 من شباط الماضي، وهو امتداد لتعامات سابقة بين النظام السابق و"قسد"، مع مراجعة كاملة للعقد بما يتناسب مع "القوانين الوطنية" واحتياجات السوق المحلية، وفق تصريح لمسؤول العلاقات العامة في وزارة النفط بحكومة دمشق المؤقتة، أحمد سليمان.

مدة الاتفاق لاستخراج النفط كانت ثلاثة أشهر، وبلغت الكمية المستوردة من "قسد" أكثر من 15 ألف برميل يوميًا من النفط، إضافة إلى كميات من الغاز الطبيعي تتراوح ما بين 500 ألف و5 مليون متر مكعب.

عقب أسبوعين، وقع الرئيس السوري للتحركة الانتقالية، أحمد الشرع، مع قائد "قسد"، مظلوم عبيد، اتفاقًا وصف بـ"التاريخي"، نص بند منه على دمج جميع المؤسسات العسكرية



## حقول إنتاج النفط في سوريا

### 43 حقلاً

تحت سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)

### 35 حقلاً

تحت سيطرة الإدارة السورية الجديدة

إمدادات الطاقة العربية..

## رهن السيادة الأمريكية

شحنات النفط التي بدأت بالوصول إلى الموالي السورية كانت من روسيا، البلد الذي يحاول تكوين علاقات سياسية جديدة مع دمشق مأخوذاً بماضٍ سياسي مقلق، لكن هذه الشحنات لا تغطي احتياجات البلد بطبيعة الحال، ليزير هنا دور عربي إقليمي في هذا الملف أيضاً، قطر، الدولة العربية الناعمة للحكومة الجديدة، طرحت مبادرة لتزويد سوريا بالغاز الطبيعي عبر الأردن، للمساهمة في توليد الطاقة الكهربائية، وفق اتفاقية تشمل صندوق النقد ووزارة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الذي يشرف على التنفيذ الفني للمشروع.

ووفقاً للتصريحات الرسمية، فإن قطر ستسهم بدعم قطاع الطاقة في سوريا عبر توفير مليوني متر مكعب من الغاز الطبيعي يومياً، وسيسهم الغاز القطري في ذلك بتوليد 400 ميغاواط من الكهرباء، ما يؤدي إلى تحسين التغذية الكهربائية وزيادةها بمعدل ساعتين إلى أربع ساعات يومياً، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على الحياة اليومية للمواطنين ودعم القطاعات الحيوية في سوريا.

وحسب وزير النفط والثروة المعدنية السوري، غيאת دياب، تأتي هذه المبادرة في وقت تواجه فيه سوريا نقصاً حاداً في إنتاج الكهرباء بسبب شح الغاز والفيول، في وقت أوضح الجانب الأردني الذي يمر عبره الغاز أن الاتفاقية قصيرة المدى.

ويؤثر نقص الكهرباء سلبيًا على حياة المواطنين، ويعرقل جهود الحكومة في تحسين البنية التحتية للطاقة وخلق بيئة استثمارية ممتجة، بحسب الوزير.

وأضاف دياب، في 14 من آذار، أن المبادرة تمثل دعماً مهماً لمواجهة تحديات قطاع الطاقة، وتمتد قدرة سوريا على تحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي، وفق وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

المدير العام لصندوق قطر للتنمية،

فهد بن حمد السليطي، قال حينها، إن هذه الخطوة "محمورية نحو تلبية احتياجات الشعب السوري من الكهرباء"، وتعكس التزاماً مشتركاً بين جميع الأطراف للعمل من أجل مصلحة المنفعة.

من جهته، قال وزير الكهرباء في حكومة دمشق المؤقتة، عمر شقروق، إن محطة "دير علي" هي المستقبل الأولي لخط الغاز العربي من الأردن، ولكن يمكن تشغيل باقي المحطات من خلاله، لأن شبكة الغاز مربوطة ببعضها.

وأوضح أن كمية الغاز الواردة، رغم أهميتها، تمثل "جزءاً بسيطاً" من احتياجات سوريا البالغة 6500 ميغاواط، لكنها ستسهم في زيادة كبار تجار النفط، للخوف من العقوبات، وبالتنسيق مع وزارة الكهرباء السورية ومركز "الطاقة المتجددة"

في القاهرة لوضع خطة استراتيجية لتوفير قطاع الكهرباء في البلاد، وتمثل مساهمة الأمم المتحدة في تقديم الدعم المالي والفني لوزارة الكهرباء والشركة السورية للغاز، إضافة إلى المساعدة في صيانة الخط الغاز العربي داخل الأراضي السورية، إذا حدث أي طارئ يستدعي التدخل، وفق مضوي.

وإلى جانب الدعم القطري الذي لا يغطي الحاجة، جرى الحديث في الفترة التي أعقب سقوط النظام المخلوع عن دور سعودي يحل محل الإيراني في تقديم إمدادات الطاقة، لكن هذا الحديث لم يبلغ مهاد الرسمي، في ظل عقوبات متعلقة بالحركة المالية والاقتصادية نحو دمشق، رغم تخفيف بعض الدول عقوباتها عن سوريا، وتحديداً فيما يتعلق بالطاقة والتعاملات المالية، لكن



دليل وصول بخرة روسية محملة بالبترول إلى مرافأ بانياس- 25 من آذار 2025 (سانا)

جديدة أمام جهود إنعاش الاقتصاد السوري المتضرر من الحرب، وفقاً لما نقلته وكالة "رويترز" في 26 من شباط الماضي.

من جهته، يرى المحلل الاقتصادي الدكتور فراس شعيبو أن جزءاً من المساعدات التي يمكن أن تقدمها الدول الصديقة والشقيقة الداعمة للدولة السورية الجديدة، هو إمدادات الطاقة من نفط وغاز وكهرباء، وطرق المساعدات هذه معفاة من العقوبات في حال كانت المساعدات لتحسين البنية التحتية للطاقة، لأن هذه المسألة تصب

في خدمة المواطن لا الحكومة والسلطة. ويرى المحلل الاقتصادي أن معظم الدول رغبة بدعم استقرار سوريا وهذا مرهون بالظروف، لأن بعض العقوبات مجسدة وليست مفعلة، ما يعني أن عودتها إذا حصلت ستكون مشكلة حقيقية، وعدم وضوح الرؤية الأمريكية مما يحصل في سوريا والتخوف السعودي وعدم دفع دول عربية فاعلة لرفع العقوبات كلها عوامل مؤثرة بانتظار كلمة أمريكية واضحة، ما يجعل الملف سياسياً أكثر من كونه اقتصادياً.



تم إيقاف العمل بالعقوبات الأوروپية على قطاع النفط، وهذا يزيد من فرص عمل إصلاحات للقطاع، ولكن الشركات العالمية الكبرى ستبقى مترددة، لأن القطاع لا يزال مصاعقاً من أوروبا، وبالتالي رفع العقوبات أوروبا عن قطاع النفط ضروري لكنه غير كاف، وليس له أثر إلا إذا تم ربط برقع أمريكي للعقوبات.

د.كرم شعار  
مدير البرنامج السوري في "مرصد الشبكات السياسية والاقتصادية"

ويبقى قطاع النفط والغاز أهم القطاعات الاقتصادية المرشحة لتكون أول روافع الاقتصاد السوري خلال فترة إعادة الإعمار في السنوات المقبلة، خاصة في حال نجاح الإدارة السورية الجديدة بإعادة إنتاج النفط والغاز على الشبكات بين دمشق وواشنطن، وقد تضعط أمريكا على "قسد" مرة أخرى وتطلب عدم الالتزام بتفويض البند.

مشكلات في النوم واضطرابات هضمية

## آثار صحية

## لتغير نمط الحياة بعد رمضان

عنب بلدي - د.أكرم خولاني

يتكرر الحديث في كل عام عن المشكلات الصحية التي تصيب بعض الأشخاص بعد انتهاء شهر الصيام، إذ إن الشهر الكريم هو فترة استثنائية من السنة يختلف فيها نمط الحياة اليومي عن النمط المتبع طيلة العام، وخصوصاً من حيث مواعيد النوم والاستيقاظ ومواعيد تناول الطعام، ومع حلول عيد الفطر وانتهاء الطقوس الرمضانية يحدث تغير مفاجئ في نمط الحياة اليومي، وبالنسبة لبعض الأشخاص يكون من الصعب التأقلم مع نمط الحياة الجديد فوراً، وهذا يسبب بعض المشكلات لهم.

**ما المشكلات التي يعاني منها الناس بعد انتهاء شهر رمضان**

**اضطرابات النوم:** تعتاد الساعة البيولوجية للجسم في رمضان السهر والاستيقاظ في فترة المسحر ثم النوم بعد الفجر وفي الصباح، ويؤدي التغير المفاجئ في مواعيد النوم والاستيقاظ بعد رمضان لدى كثير من الناس إلى ما يسمى بالنوم العكسي، أي النوم نهاراً والأرق ليلاً، وهذا يتسبب بالنعاس والتشوش وضعف التركيز والخمول طيلة اليوم.

**الاضطرابات الهضمية:** يعاني الكثير من الناس خلال الأيام الأولى بعد انتهاء رمضان من اضطرابات هضمية كعسر الهضم، وحرقة المعدة، والانتفاخ والغص والإسهال، ويعود ذلك لأسباب عديدة:

- التغير المفاجئ بمواعيد وعدد وجبات الطعام التي اعتادها الجهاز الهضمي طيلة شهر الصيام.
- تناول وجبة إفطار ثقيلة صباح العيد، ما يسبب عسر الهضم.
- الإفراط في تناول اللحوم والمأكولات الدسمة، وأكثر من مرة خلال اليوم، فينتج عن ذلك الشعور بالثخنة والتعب والخمول، إضافة إلى ارتفاع نسبة الشحوم وحمض البيول في الدم.
- الإفراط في تناول الحلويات، التي تحتوي الكثير من الدهون والسكريات والسعرات الحرارية، ما يسبب إرباك الجهاز الهضمي وحدوث الانتفاخ والغص والإسهال.
- الإفراط في شرب القهوة، وهذا يزيد من حموضة المعدة ويسبب حرقة في المريء.

**كيف لتجنب الاضطرابات الصحية بعد رمضان؟**

**نصائح لتجنب حدوث اضطرابات النوم:**

من المهم التركيز على الحصول على ساعات كافية من النوم، أي أن يكون عدد ساعات النوم 7-9 ساعات يومياً، وتجنب النوم المتقطع، ويكون ذلك من خلال ما يلي:

- الاستيقاظ باكراً والتعرض لضوء الشمس لمدة لا تقل عن ساعة عن طريق فتح ستائر النوافذ والسماح لضوء النهار بالدخول، وهذا يؤدي إلى تقليل إفراز الميلاتونين (هرمون النوم) المسؤول عن تنظيم عملية النوم وضبط الساعة البيولوجية في الجسم.

- عدم الركون إلى النوم في النهار في أيام العيد.
- تجنب المنبهات والمأكولات والمشروبات الحاوية على الكافيين مساءً.
- تجنب إطالة النظر إلى التلفاز أو شاشات الأجهزة الإلكترونية الذكية مساءً.
- عدم تأخير وجبة العشاء.
- ممارسة المشي في الطبيعة خلال إجازة العيد وفي الأيام التي تليها، لإعادة الجسم إلى توازنه.

**نصائح لتجنب حدوث الاضطرابات الهضمية:**

يجب العودة إلى الروتين الغذائي الصحي من حيث عدد الوجبات اليومية وأوقاتنا ومن حيث نوعية الطعام، وذلك كما يلي:

- التدرج في تعويد المعدة على استقبال الطعام، عن طريق تناول وجبة إفطار خفيفة، وتناول الوجبات الرئيسية في أوقات مقاربة لأوقات المسحر والإفطار، ثم تقريب مواعيد الوجبات تدريجياً إلى مواعيد الوجبات المعتادة.
- تجنب الإفراط بتناول الطعام وتناوله بصورة وجبات محددة، مع تصغير حجم الوجبة وزيادة عدد الوجبات، وتجنب الاستمرار في التقاط الطعام طوال اليوم دون تحديد مواعيد الوجبات لأن ذلك يؤدي إلى تناول كميات كبيرة من الطعام دون الشعور بذلك.
- اعتماد الأطعمة المنزلية والابتعاد عن المأكولات الجاهزة، واختيار الصلح، قليلة الدسم (لحم الخاصرة، قوليبي، صدر دجاج)، إضافة إلى التخفيف من المقليات والصلصات السميكة.
- عدم الإكثار من تناول الحلويات والشوكولا، والاستعاضة عنها

يكوب من العصير الطبيعي أو حبة فواكه أو سلطة الفواكه التي تحتوي على المعادن والفيتامينات والألياف الغذائية المفيدة التي لا توجد في الحلويات.

- عدم الإكثار من المشروبات الغازية في أثناء الزيارات أو مع الوجبات السريعة الجاهزة، والإقلال من تناول الأطعمة التي تهيج المعدة وتزيد من حموضتها كالمقلبات والمعجنات وتلك التي تحتوي على بهارات حارة وتوابل.
- الحرص على شراه المأكولات الجاهزة من مصادر آمنة وموثوقة، وعند تناول الطعام خارج المنزل يجب اختيار المطاعم والأماكن النظيفة.
- مراعاة الأشخاص المرضى (السكري، الضغط...) في الأسرة نفسها بإعداد بعض الأصناف التي تتناسب مع مرضهم ومع مهمتهم الغذائية، كذلك مراعاة الزوار وعدم إلزامهم بتناول جميع الأصناف المنوعة على المائدة.
- ممارسة المشي في الطبيعة خلال إجازة العيد وفي الأيام التي تليها، لإعادة الجسم إلى توازنه، وعدم الركون إلى النوم والخمول.
- مرافقة الأطفال عند ذهابهم إلى الأماكن الترفيهية، ومنعهم من شراء الأطعمة والمشروبات المكشوفة وغير النظيفة وغير الصحية.
- توعية الأطفال من قبل الأهل، وشرح الآثار الضارة المترتبة على الإفراط بتناول مأكولات العيد وكذلك الناجمة عن تناول مأكولات غير نظيفة وغير صحية .

ويؤكد على ضرورة العودة لممارسة التمارين الرياضية ابتداء من الأسبوع الأول بعد رمضان، ويجب أن يكون ذلك تدريجياً لمن كان قد توقف عن ممارسة الرياضة خلال شهر رمضان.

ورغم بساطة النصائح التي ذكرناها، فإن لاتباعها تأثيراً إيجابياً كبيراً على الجسم، ويجذب الاضطرابات الصحية ويساعده على استعادة الحيوية والنشاط.



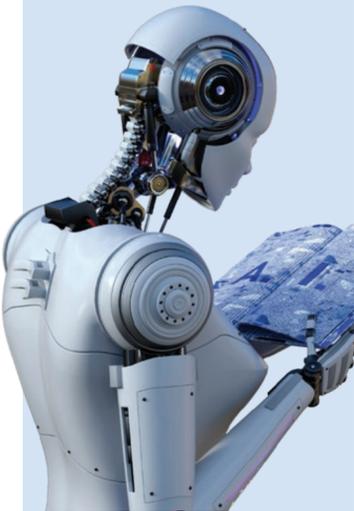
الذكاء

الاصطناعي

يُحدث تحولا

في التشخيص

الطبي



تزايد الاعتماد على خدمات الذكاء الاصطناعي في القطاع الصحي، ودخلت خدماته في التشخيص الطبي لتعدد المجالات.

وفي تقرير نشره موقع "CNN"، في 27 من آذار، تم تسليط الضوء على التأثير المتزايد للذكاء الاصطناعي في مجال التشخيص الطبي.

وأبرز التقرير كيف أصبحت تقنيات الذكاء الاصطناعي أداة حيوية في تحليل البيانات الطبية، ما يُمكن الأطباء من تشخيص الأمراض بدقة وسرعة أكبر.

أحد الأمثلة البارزة هو استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل صور الأشعة السينية والرنين المغناطيسي، تُظهر هذه التقنيات قدرة فائقة على اكتشاف تفاصيل دقيقة قد تفيب عن العين البشرية، ما يُسهم في الكشف المبكر عن حالات مثل الأورام السرطانية وأمراض القلب.

بالإضافة إلى ذلك، أشار التقرير إلى أن الذكاء الاصطناعي يُستخدم في تفسير نتائج التحاليل المخبرية، ما يُساعد في تحديد المؤشرات الحيوية المرتبطة بأمراض معينة.

رغم هذه الفوائد، يُشير التقرير إلى وجود تحديات مرتبطة بتكامل الذكاء الاصطناعي في الممارسات الطبية.

من أبرز هذه التحديات قضايا الخصوصية والأمان، إذ يتطلب استخدام الذكاء الاصطناعي الوصول إلى كميات هائلة من البيانات الطبية الحساسة. بالإضافة إلى ذلك، توجد مخاوف من أن الاعتماد المفرط على هذه التقنيات قد يُقلل من دور الأطباء المشيرين، ما قد يؤثر على جودة الرعاية الصحية والعلاقة الإنسانية بين الطبيب والمرضى.

التكامل المثالي بين الذكاء الاصطناعي والخبرة البشرية يمكن أن يعزز من فعالية التشخيص والعلاج، بحسب التقرير، فالذكاء الاصطناعي يمكن أن يوفر دعماً قيماً للأطباء من خلال تحليل البيانات وتقديم توصيات مبنية على الأدلة، بينما يظل القرار النهائي في يد الطبيب، ما يضمن تقديم رعاية صحية متكاملة وشاملة.

وكان باحثون تحدثوا عن تفوق الذكاء الاصطناعي على الأطباء في بعض عمليات التشخيص الإكلينيكي، وفق دراسة نشرت نتائجها في موقع "Nature".

تصل فاتورتها إلى 400 مليار دولار

# أولويات وعوائق إعادة إعمار سوريا

**عنب بلدي – جنى العيسى**

مع وجود أعداد كبيرة منهم نزحوا إلى أماكن أخرى.”

**نداء جامل**

في 25 من آذار الحالي، وجّهت الأمم المتحدة نداءً إلى المجتمع الدولي بغية التحرك العاجل للاستثمار في إعادة إعمار سوريا وتميئتها.
التحرك العاجل للاستثمار في إعادة إعمار سوريا وتعميئتها.
المهجريين السوريين إلى بلدهم، مشدداً على ضرورة تكثيف الجهود الدولية سيكون عنصراً حاسماً في تسهيل عودة المهجرين السوريين إلى بلدهم، مشدداً على ضرورة تكثيف الجهود الدولية سابقاً”.
وما ضحّاً أن الوزارة ستعتمد فرقاً متخصصة محترفة بعمليات الإحصاء، وستضمها إلى ورشات عمل تطبيقية لتبشّار الإحصاء الدقيق في المحافظات كافة لـخـتلف المرافق المتضررة التي تحتاج إلى إعادة إعمار. وأكدت وزارة الإدارة المحلية عزمها الأمم المتحدة في سوريا، هي: الاستجابة

تأسيس قاعدة بيانات واضحة عن حجم المصار وضع خطط وأهداف تتناسب معها للمرحلة المقبلة، بغية توفير عودة آمنة للمهجرين.

**ما مصدر التمويل؟**

فيما يخص مصادر تمويل إعادة إعمار سوريا، أشار الباحث الاقتصادي سمير سعيفان، إلى أن المفاتيح الأولى لإعادة الإعمار تتعلق بتحقيق الاستقرار بسوريا ورفع العقوبات الاقتصادية عنها، بجانب عودة العلاقات الدبلوماسية لطبيعتها مع دول الإقليم والعالم. وأضاف، “بعد ذلك ستكون مصادر تمويل إعادة الإعمار متعددة، بعضها قد يأتي بشكل مساعدات سواء من دول صديقة أو على شكل منح، وهنا لا نتوقع أرقامًا كبيرة جدًا”.

ولفت إلى أنه يمكن أن تقتصر سوريا



مشهد هوي العدم في مدينة هويك حنك

– 11 تشرين الأول 2018 (تشرين)

من مؤسساته مع الغرب مفتوحًا دومًا قروض كبيرة جدًا، لأن القروض تحتاج إلى ضمانات.

حول التحركات الواجبة على الحكومة السورية في سياق تأمين أموال لإعادة الإعمار، يرى الباحث الاقتصادي في مركز “عمران للدراسات الاستراتيجية” مناف قومان، أن التعاون مع خلفاء سوريا كتركيا وقطر والسعودية وألمانيا بتنفيذ استثمارات مباشرة ومحددة في البنية التحتية والطاقة مقابل عقود طويلة الأمد، يمكن أن يساعد في ذلك.

ويمكن أيضًا، وفق حديث قومان لعنب بلدي، الابتعاد عن أوروبا والتوجه شرقًا نحو الصين واليابان وكوريا والهند، والعمل معها ضمن مسارات ورؤى خاصة بها مثل “الحزام والطريق” وما شابه. قد تستثمر الصين في مواني سوريا أو شبكات النقل، ويبقى خيار التفاوض

غير المباشر مع الغرب مفتوحًا دومًا من خلال وسطاء، فيمكن أن تسعى الحكومة لتخفيف العقوبات مقابل تنازلات سياسية أو ضمانات بشأن استقرار المنطقة.

**المشكلة أن الحاجة كبيرة، وقد لا تكفي موارد الدولة الداخلية من ضرائب وسياتح وموارد طبيعية وعقارات وغيرها في سد الاحتياجات المحلي الكبير لإعادة الإعمار.**

**مناف قومان**
باحث اقتصادي

الأستاذ والمحاضر في كلية “الاقتصاد” بجامعة “غازي عنتابا” التركية صلاح الدين الجاسم، قال لعنب بلدي، إن إعادة الإعمار ليست مجرد إعادة إنشاء مبان ومنشآت، بل تتعلق بخلق بيئة اقتصادية مستدامة تضمن استقرار الخدمات العامة على المدى الطويل.
البنية التحتية الأساسية مثل الكهرباء والمياه والطرق والجسور هي العمود الفقري لأي عملية تنموية، لأنها تتيح تشغيل المستشفيات والمدارس وتساعد في إعادة دوران عجلة الاقتصاد، ما يؤدي لاحقًا إلى توفير موارد مالية كافية لدعم التعليم والصحة بشكل مستدام، بحسب حديث الجاسم.
ويتفق الجاسم مع الباحث مناف قومان، بأنه يمكن الحكومة التحرك عبر مسارات متعددة، منها تعزيز الشراكات مع الدول الصديقة والمؤسسات المالية غير الغربية، مثل البنوك والصناديق الاستثمارية في آسيا والخليج، وتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر عبر تقديم حوافز وضمانات قانونية للمستثمرين.

كما يمكن للحكومة البحث عن حلول تمويلية بديلة، مثل إصدار سندات تمويلية خاصة بإعادة الإعمار، وتفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتنفيذ مشاريع استراتيجية دون الاعتماد الكامل على التمويل الحكومي.

**الأولوية للكهرباء**

وضع ترتيبية للقطاعات الحيوية المختلفة هو محور جدل كبير في استراتيجيات إعادة الإعمار، ولكن يمكن القول إن من الضروري تبني نهج متوازن يراعي الاحتياجات الأساسية للسكان، وفي الوقت نفسه يعيد تدريك عجلة الاقتصاد، بحسب ما يرى الأستاذ في الاقتصاد صلاح الدين الجاسم.
في هذا السياق، تأتي البنية التحتية الأساسية (الكهرباء، المياه، الطرق، الجسور) في مقدمة الأولويات، وفق الجاسم، طيها القطاعات الإنتاجية مثل الزراعة والصناعة التي توفر فرص عمل مباشرة وتدعم الأمن الغذائي للاقتصاد.
يلعب ذلك القطاع السكني، حيث يجب وضع خطط لإعادة تأهيل المناطق المتضررة وفق سياسات إسكانية مستدامة، وأخيرًا، تأتي الخدمات العامة كالـتعليم والصحة، التي تعد ضرورية لتمكين رأس المال البشري وتعزيز الاستقرار الاجتماعي.

من جهته، يعتقد الباحث الاقتصادي مناف قومان، أن قطاعات الكهرباء والمياه والنقل يمكن أن تعطى الأولوية في البناء والإعمار بالمرحلة المقبلة، فدون طاقة ومياه نظيفة وشبكة طرقنا لن يتاح لأي قطاع العمل، ولن يكون بوسع السكان المعيشة والعمل بالشكل المطلوب، ومن ثم دعم الكهرباء سيؤدي إلى دعم المستشفيات والمصانع ويحرّك العجلة الإنتاجية.

ثاني قطاع يجب أن تشمله عملية إعادة الإعمار الصحة والتعليم، والمستشفيات والمدارس، بحسب قومان.
معتبرًا أن هذين القطاعين لهما أولوية كبيرة لضمان استقرار السكان، ومنع تفشي الأمراض، وضمان عودة الأطفال للمدارس، واستقرار المجتمع على المدى الطويل، وتوفير فرص للأجيال الجديدة.
ثالث القطاعات، برأي مناف قومان، يمكن أن يتم العمل على استعادة الأراضي الزراعية وسياتح وموارد طبيعية وعمل، أما الإسكان فيمكن تأجيل عودة اللاجئين من الخارج لحين إعمار البلدات والقرى التي تعرضت لدمار واسع وتأمين مساكن ملائمة، وبناء مساكن مؤقتة للنازحين في المخيمات.

**الإسكان خارج القدرة الحكومية**

جراح سنوات الحرب، يعاني الكثير من السوريين من فقدان منازلهم وممتلكاتهم، لذلك فهم ينظرون إلى إعادة الإعمار من منظور فردي، حيث تصبح الحاجة إلى السكن أولوية قصوى بالنسبة لهم، كما أن معظم المواطنين لا يدركون أن إعادة الإعمار عملية اقتصادية شاملة تشمل البنية التحتية، والقطاعات الإنتاجية، والخدمات العامة، وليس فقط إعادة بناء المنازل، لذلك غالبًا ما يكون هناك تصور مغلوط لدى كثير من السوريين بأن أموال إعادة الإعمار ستتركز على ترميم منازلهم المتضررة.

وأضاف المحاضر المختص بالاقتصاد صلاح الدين الجاسم، أنه من هذا المنطلق يجب على الحكومة لعب دور توعوي واضح في هذا السياق، فينبغي لها أن تضع سياسات إسكانية مرنة، تشمل قروضًا ميسرة وبرامج تمويل مدعومة لإعادة تأهيل المساكن الخاصة، إلى جانب توفير بدائل سكنية منظمة.

من جانبه، يرى الدكتور عابد فضلية أن العقد الثيم لطباعة العملة الورقية، هو عقد نوع بد وطني لن سيستلم العملة، وتجاري بالنسبة لمن يُكَلّف بالطباعة.

**فئات العملة. بين مؤيد ومعارض**
حول تغيير فئات العملة السورية المطبوعة، يخطف الخبراء بين مؤيد ومعارض لإصدار فئات أكبر من المتداوله حاليًا.

الأستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة “دمشق” الدكتور عابد فضلية، يعتقد أن الحكومة السورية السابقة لم تراخ من أمرا مهمًا، وهو ضرورة طبع فئات أكبر من فئة الـ5 آلاف ليرة، إذ إن مشكلة تدني قيمة الفئة الكبرى تكمن في أن المواطن يضطر لاستخدام الكثير من الأوراق لتسديد ثمن أشياء عادية، فتترك للقائمين على المصرف المركزي

ووزارة المالية.
وتابع أنه يجب أن تتضمن الاتفاقية شروطًا أساسية يتم الاتفاق عليها من قبل الجانبين، لأن الأمر يتعلق باقتصاد دولة ناشئة، فأى خلل بطباعة العملة يؤثر فيها لسوريا، وحتى حجم الطباعة يولد مشكلات اقتصادية بالمستقبل، لذلك فإن الشروط والبنود يجب أن تدرك مسبقًا بطريقة صحيحة.

**شكل الاتفاقية**

لا شك أن طباعة العملة المحلية لسوريا خارج البلد تتطلب وضع اتفاقية منبئة على دراسة متأنية واعتبارات استراتيجية متعددة، فالتعاون بين سوريا والبلد الطابع لعملتها، هو عنصر أساسي لنجاح العملية وتحقيق الأهداف الاقتصادية المرجوة، مع التأكيد على الأمان والجودة.

عابد فضلية
أستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة “دمشق”

يمكن للحكومة التعاون مع الجهات المناحة لتوجيه بعض المساعدات لإعادة تأهيل المجتمعات السكنية الأكثر تضررًا، ولكن ضمن إطار شامل لا يتعارض مع أولويات إعادة الإعمار الوطنية، كما أن الشفافية في إدارة التمويل وإشراك المواطنين في فهم آليات صرف هذه الأموال سيساهمان في بناء الثقة ودعم استقرار المرحلة المقبلة من التعافي الاقتصادي في سوريا.

**صالح الدين الجاسم**
أستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة “غازي عنتابا”

لن تستطيع المنظمات الدولية والحكومة من بعدها في المرحلة المقبلة مساعدة من تضررت منازلهم بسبب القصف والحرب خلال 14 عامًا الماضية، بحكم الأولوية لقطاعات البنى التحتية المتهالكة بشدة.
الباحث الاقتصادي مناف قومان، أكد أن المساعدات الدولية عادة ما تقدم لمشاريع كبرى وتعطى لبرامج حكومية بدرجة الأولى، وربما دور الحكومة قد يتمثل في إنشاء برامج لتوزيع مساعدات على الأسر الأكثر تضررًا أو توفير قروض ميسرة لإعادة البناء، ويمكن تأمين مواد البناء بأسعار مدعومة من الحكومة للسكان.

**إعادة الإعمار تختلف عن المساعدات الإغاثية التي كانت توزع في دول الجوار، التعامل في إعادة الإعمار يكون مع الحكومة، والأخيرة هي من تقرر آليات الصرف.**

**مناف قومان –**
باحث اقتصادي

جديدة بفئات جديدة، ولا أحد يصنع طباعة فئات كبيرة كقئة الـ10 آلاف ليرة لأن ذلك يزيد من حالة التضخم، ويجب عند طباعة عملة أن يسحب مقابلها كمية من النقد، ويتم استقطاب الفئات المتبقية من روسيا من القطع السوري، ويتم تداولها، والنظام السابق كان يصدر فئات كبيرة دون دراسات وبيانات، وهذا يلعب دورًا مهمًا في تحديد قيمة العملة، لذلك يحتاج إلى دراسات وزارة المالية لإصلاح الخلل.

وكان مصرف سوريا المركزي طرح الفئة الأكبر من فئة الـ5 آلاف ليرة، إذ إن مشكلة تدني قيمة الفئة الكبرى تكمن في أن المواطن يضطر لاستخدام الكثير من الأوراق لتسديد ثمن أشياء عادية، فيتسارع تلف العملة.
الخبير الاقتصادي أدم قضيّماتي لديه رأي مختلف، فالعملة السورية المتداوله اليوم تفي إلى درجة معينة بالغرض، ويمكن الحفاظ على شكل العملة حاليًا والفئات خلال فترة معينة، وطباعة عملة

**تاريخ طباعة العملة السورية**

حتى منتصف الخمسينيات من القرن الماضي، لم تكن العملة الورقية السورية مستقلة عن العملة الورقية اللبنانية، حيث كان البلدان يستخدمان نفس العملة، وكانت تُطبع هذه العملة المشتركة في فرنسا كامتداد لفترة الاحتلال الفرنسي، وفق ما قاله الأستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة “دمشق” الدكتور عابد فضلية.

وأضاف فضلية أنه بعد أن انفصلت سورية، صارت سوريا تطبع عملتها في الدول الأوروبية، ومنها النمسا وسويسرا، وبعد عام 1970، صارت عملة سوريا تُطبع غالبًا في الاتحاد السوفيتي، ولاحقًا في روسيا، وما زالت تُطبع هناك حتى الآن.

تحديات تتعلق بالتصميم والسيادة وقيمة الليرة

# طباعة العملة السورية في أوروبا..

# ملف على الطاولة

**عنب بلدي – أمير حقوق**

المزيد من الشحنات في المستقبل، وفق ما نقلته وكالة “رويترز”.

أسابيع، قبل إنها طبعت في إيران، وهو أمر غير صحيح.
وتابع فضلية لعنب بلدي، أن التعاقد على طبعتها كان موقعا منذ عدة سنوات قبل 8 من كانون أول 2024، ما بين روسيا والنظام السابق، وهذا ما يفسر تأخر السلطنة الحالية عن طباعة عملة جديدة، باعتبار أن روسيا كان لديها بقية المخزون المتعاقد عليه من فئة 5 آلاف ليرة، التي تم توريدها مؤخرًا.
وأكد أن جميع عقود الطباعة تم تنفيذها في روسيا، لأن الطباعة في أي دولة أوروبية أخرى لم يكن ممكنًا، بسبب العقوبات الاقتصادية الغربية على سوريا التي يعود تطبيقها في الحقيقة إلى عدة عقود سابقة لعقوبات “قيصر”.

عمليات الطباعة المستقبلية ستكون على الأغلب في إحدى الدول الأوروبية، ويتوقع أن تكون النمسا، بحسب فضلية، بناء على ما ذكره القائم بأعمال الاتحاد الأوروبي في سوريا،

تسلمت سوريا شحنة جديدة من عملتها المحلية المطبوعة في روسيا، في 5 من آذار الحالي، ومن المتوقع وصول

# سوريون يتطلعون لزيارة قبور "الشهداء" صريحة العيد

عنب بلدي - خالد الجرعتي

اعتاد السوريون في بعض المحافظات زيارة قبور آقاربهم في أول أيام عيد الفطر وهو ما حُرّم منه معظمهم خلال سنوات مضت، بسبب اللجوء والنزوح، ووجود قبور أحيائهم في مناطق تخضع لسيطرة جهات مختلفة. ومنذ 8 من كانون الأول عام 2014، عندما أُعلن عن سقوط النظام السوري، كانت قبور الأقارب من أولى الوجهات التي سلكها بعضهم، بينما يتطلع آخرون لزيارة مآذنهم في أول عيد فطر دون نظام الأسد.

يكررواصل الناجح الدعاء لابنه وشقيقه "الشهيدين" في معارك خاضتها فصائل المعارضة السورية ضد قوات النظام السوري الخلوغ، خلال أوقات زمنية متفرقة، إذ حُرّم من زيارة قبريها لسنوات، إثر تغير شكل السيطرة في سوريا مع مرور الوقت.

يقيم واصل في مخيم "سراج" بمنطقة دير حسان القريبة من الحدود السورية- التركية، منذ عدة سنوات،

وينحدر من قرية قبر فضة شمالي محافظة حماة، التي نزح منها مع عائلته عام 2014، بعد أن سيطرت قوات النظام على المنطقة حينها.

ويتطلع الرجل ذو الـ50 عامًا لعادة ألقيا قبل سنوات في زيارة قبور أفراد عائلته، وأشخاص يجهم مع فجر أول

يوم من عيد الفطر، إذ دفن شقيقه علاء في ريف حماة، حيث قضى بمعركة ضد قوات النظام السابق بالقرب من بلدة أبو دالي شمالي المحافظة، بينما نَفِن ابنه حسين في قرية معارة ماتر بريف حلب، التي قتل بالقرب منها في مواجهات مع قوات النظام عام 2014.

"تحررت سوريا اليوم وصار بإمكاننا زيارة قبري علاء وحسين في حلب وحماة صريحة يوم العيد، كما يمكننا نقل خيامنا إلى جانب منازلنا المدمرة، حيث ألفنا العيد في قرية قبر فضة بمنطقة سهل الغاب"، وفق واصل.

عاش الملايين

من السوريين في مناطق بعيدة عن مدنهم وقراهم الأصلية، فمنهم من ينحدر من أقصى الجنوب أو الشرق، حيث كانت تسيطر قوات النظام أو "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، ما يجعل من زيارة هذه المناطق أمرًا مستحيلًا خصوصًا بالنسبة للمقيمين في الشمال السوري.

ويوجد نحو ثلاثة ملايين نازح في الشمال السوري، من أصل أكثر من سبعة ملايين نازح في عموم سوريا، بحسب تقديرات الأمم المتحدة، بينما لجأ الملايين خارج سوريا، منهم خمسة ملايين في دول جوار سوريا، بدأ مئات الآلاف منهم بالعودة لمدنهم مستحيلًا خصوصًا بالنسبة للمقيمين في الشمال السوري.

ويوجد نحو ثلاثة ملايين نازح في الشمال السوري، من أصل أكثر من سبعة ملايين نازح في عموم سوريا، بحسب تقديرات الأمم المتحدة، بينما لجأ الملايين خارج سوريا، منهم خمسة ملايين في دول جوار سوريا، بدأ مئات الآلاف منهم بالعودة لمدنهم مستحيلًا خصوصًا بالنسبة للمقيمين في الشمال السوري.

ويوجد نحو ثلاثة ملايين نازح في الشمال السوري، من أصل أكثر من سبعة ملايين نازح في عموم سوريا، بحسب تقديرات الأمم المتحدة، بينما لجأ الملايين خارج سوريا، منهم خمسة ملايين في دول جوار سوريا، بدأ مئات الآلاف منهم بالعودة لمدنهم مستحيلًا خصوصًا بالنسبة للمقيمين في الشمال السوري.

ويوجد نحو ثلاثة ملايين نازح في الشمال السوري، من أصل أكثر من سبعة ملايين نازح في عموم سوريا، بحسب تقديرات الأمم المتحدة، بينما لجأ الملايين خارج سوريا، منهم خمسة ملايين في دول جوار سوريا، بدأ مئات الآلاف منهم بالعودة لمدنهم مستحيلًا خصوصًا بالنسبة للمقيمين في الشمال السوري.

ويوجد نحو ثلاثة ملايين نازح في الشمال السوري، من أصل أكثر من سبعة ملايين نازح في عموم سوريا، بحسب تقديرات الأمم المتحدة، بينما لجأ الملايين خارج سوريا، منهم خمسة ملايين في دول جوار سوريا، بدأ مئات الآلاف منهم بالعودة لمدنهم مستحيلًا خصوصًا بالنسبة للمقيمين في الشمال السوري.

ويوجد نحو ثلاثة ملايين نازح في الشمال السوري، من أصل أكثر من سبعة ملايين نازح في عموم سوريا، بحسب تقديرات الأمم المتحدة، بينما لجأ الملايين خارج سوريا، منهم خمسة ملايين في دول جوار سوريا، بدأ مئات الآلاف منهم بالعودة لمدنهم مستحيلًا خصوصًا بالنسبة للمقيمين في الشمال السوري.

ويوجد نحو ثلاثة ملايين نازح في الشمال السوري، من أصل أكثر من سبعة ملايين نازح في عموم سوريا، بحسب تقديرات الأمم المتحدة، بينما لجأ الملايين خارج سوريا، منهم خمسة ملايين في دول جوار سوريا، بدأ مئات الآلاف منهم بالعودة لمدنهم مستحيلًا خصوصًا بالنسبة للمقيمين في الشمال السوري.

ويوجد نحو ثلاثة ملايين نازح في الشمال السوري، من أصل أكثر من سبعة ملايين نازح في عموم سوريا، بحسب تقديرات الأمم المتحدة، بينما لجأ الملايين خارج سوريا، منهم خمسة ملايين في دول جوار سوريا، بدأ مئات الآلاف منهم بالعودة لمدنهم مستحيلًا خصوصًا بالنسبة للمقيمين في الشمال السوري.

ويوجد نحو ثلاثة ملايين نازح في الشمال السوري، من أصل أكثر من سبعة ملايين نازح في عموم سوريا، بحسب تقديرات الأمم المتحدة، بينما لجأ الملايين خارج سوريا، منهم خمسة ملايين في دول جوار سوريا، بدأ مئات الآلاف منهم بالعودة لمدنهم مستحيلًا خصوصًا بالنسبة للمقيمين في الشمال السوري.

ويوجد نحو ثلاثة ملايين نازح في الشمال السوري، من أصل أكثر من سبعة ملايين نازح في عموم سوريا، بحسب تقديرات الأمم المتحدة، بينما لجأ الملايين خارج سوريا، منهم خمسة ملايين في دول جوار سوريا، بدأ مئات الآلاف منهم بالعودة لمدنهم مستحيلًا خصوصًا بالنسبة للمقيمين في الشمال السوري.

ويوجد نحو ثلاثة ملايين نازح في الشمال السوري، من أصل أكثر من سبعة ملايين نازح في عموم سوريا، بحسب تقديرات الأمم المتحدة، بينما لجأ الملايين خارج سوريا، منهم خمسة ملايين في دول جوار سوريا، بدأ مئات الآلاف منهم بالعودة لمدنهم مستحيلًا خصوصًا بالنسبة للمقيمين في الشمال السوري.

ويوجد نحو ثلاثة ملايين نازح في الشمال السوري، من أصل أكثر من سبعة ملايين نازح في عموم سوريا، بحسب تقديرات الأمم المتحدة، بينما لجأ الملايين خارج سوريا، منهم خمسة ملايين في دول جوار سوريا، بدأ مئات الآلاف منهم بالعودة لمدنهم مستحيلًا خصوصًا بالنسبة للمقيمين في الشمال السوري.

ويوجد نحو ثلاثة ملايين نازح في الشمال السوري، من أصل أكثر من سبعة ملايين نازح في عموم سوريا، بحسب تقديرات الأمم المتحدة، بينما لجأ الملايين خارج سوريا، منهم خمسة ملايين في دول جوار سوريا، بدأ مئات الآلاف منهم بالعودة لمدنهم مستحيلًا خصوصًا بالنسبة للمقيمين في الشمال السوري.

ويوجد نحو ثلاثة ملايين نازح في الشمال السوري، من أصل أكثر من سبعة ملايين نازح في عموم سوريا، بحسب تقديرات الأمم المتحدة، بينما لجأ الملايين خارج سوريا، منهم خمسة ملايين في دول جوار سوريا، بدأ مئات الآلاف منهم بالعودة لمدنهم مستحيلًا خصوصًا بالنسبة للمقيمين في الشمال السوري.

ويوجد نحو ثلاثة ملايين نازح في الشمال السوري، من أصل أكثر من سبعة ملايين نازح في عموم سوريا، بحسب تقديرات الأمم المتحدة، بينما لجأ الملايين خارج سوريا، منهم خمسة ملايين في دول جوار سوريا، بدأ مئات الآلاف منهم بالعودة لمدنهم مستحيلًا خصوصًا بالنسبة للمقيمين في الشمال السوري.

قبلها بأيام، ما أعاد لنزل عائلتها بهجة الزدحام ولقاء الأحبة بعد سنوات من حرموا منها من هذه الطقوس. وحتى قبل مجيء العيد، قالت جهينة، إن دمشق عاشت طقوسًا جميلة غير مسبوقة في رمضان هذا العام، فهي المرة الأولى منذ أعوام التي تمتلئ فيها المساجد خلال صلاة التراويح، وتصل أعداد إلى ما يتجاوز مساحة الجامع نحو الأربعة، ما اعتبرته تحررًا من خوف ارتياد المساجد الذي كان يعانيه السوريون سابقًا.

عاش الملايين

من السوريين في مناطق بعيدة عن مدنهم وقراهم الأصلية، فمنهم من ينحدر من أقصى الجنوب أو الشرق، حيث كانت تسيطر قوات النظام أو "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، ما يجعل من زيارة هذه المناطق أمرًا مستحيلًا خصوصًا بالنسبة للمقيمين في الشمال السوري. ويوجد نحو ثلاثة ملايين نازح في الشمال السوري، من أصل أكثر من سبعة ملايين نازح في عموم سوريا، بحسب تقديرات الأمم المتحدة، بينما لجأ الملايين خارج سوريا، منهم خمسة ملايين في دول جوار سوريا، بدأ مئات الآلاف منهم بالعودة لمدنهم مستحيلًا خصوصًا بالنسبة للمقيمين في الشمال السوري.

عسكرية كانت تقله مع أفراد آخرين من مقاتلي "الجيش السوري الحر" بالقرب من نهر الفرات، ولم تظهر أي آثار لجثته، وفق ما قاله شقيقه عمر العلي. آخرون لزيارة منطقة بطن أُن فردًا من صبيحة العيد، لكنه يستذكر شقيقه في أول عيد يجل على سوريا دون الأسد، وفي الوقت نفسه، يتمنى لو أن له قبرًا يزوره صبيحة عيد الفطر.

لا يختلف الوضع كثيرًا بالنسبة لشقيق حازم الذي قُتل بمعارك ضد قوات النظام بريف حماة الشرقي عام 2015، وسحبت قوات النظام حينها الجثة، ومثلت بها في شوارع بلدته بعقربات، ثم دفنتها في مكان مجهول.

حسين (شقيق حازم) قال لعنب بلدي، إن عائلته كانت تجبره مع إخوته الثلاثة على الخروج لزيارة قبر جده صبيحة العيد، وكانوا يتدمرون دناصًا، لكن سنوات مرت

على فقداهم لشقيقهم حازم، دون شاهدة مقابلي "الجيش السوري الحر" بالقرب من نهر الفرات، ولم تظهر أي آثار لجثته، وفق ما قاله شقيقه عمر العلي.

آخرون لزيارة منطقة بطن أُن فردًا من صبيحة العيد، لكنه يستذكر شقيقه في أول عيد يجل على سوريا دون الأسد، وفي الوقت نفسه، يتمنى لو أن له قبرًا يزوره صبيحة عيد الفطر. لا يختلف الوضع كثيرًا بالنسبة لشقيق حازم الذي قُتل بمعارك ضد قوات النظام بريف حماة الشرقي عام 2015، وسحبت قوات النظام حينها الجثة، ومثلت بها في شوارع بلدته بعقربات، ثم دفنتها في مكان مجهول.

حسين (شقيق حازم) قال لعنب بلدي، إن عائلته كانت تجبره مع إخوته الثلاثة على الخروج لزيارة قبر جده صبيحة العيد، وكانوا يتدمرون دناصًا، لكن سنوات مرت



أهل بضمون يكات القاس على القبور بعد صلاة عيد الفطر في جبهة إيجاب شمالي سوريا - 21 من نيسان 2023 (عنب بلدي/ أسى الحويك)

عاش الملايين

من السوريين في مناطق بعيدة عن مدنهم وقراهم الأصلية، فمنهم من ينحدر من أقصى الجنوب أو الشرق، حيث كانت تسيطر قوات النظام أو "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، ما يجعل من زيارة هذه المناطق أمرًا مستحيلًا خصوصًا بالنسبة للمقيمين في الشمال السوري.

عاش الملايين

من السوريين في مناطق بعيدة عن مدنهم وقراهم الأصلية، فمنهم من ينحدر من أقصى الجنوب أو الشرق، حيث كانت تسيطر قوات النظام أو "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، ما يجعل من زيارة هذه المناطق أمرًا مستحيلًا خصوصًا بالنسبة للمقيمين في الشمال السوري.

عاش الملايين



عنب بلدي - خالد الجرعتي

## المعارضة السورية.. الخروج من ثنائية عسكر- رجل دين

بسبب مكانتها الرمزية المستمدة من هزيمة الأسد العسكرية أساسًا، ومكانتها الطائفية لحد ما باعتبارها أعادت للطائفة السنية دورها، هذا على مستوى السلطة، أما على مستوى المعارضة، فقد انقسمت إلى نوعين يشبهان السلطة في المكانة، لأننا ما زلنا في الرمزية العسكرية- الطائفية، ففي السوياء تولى المعارضة بشكل أساسي الهجري، وهو شيخ عقل طائفة له مكانته الرمزية، وبالتالي لا يمكن التعامل معه كسياسي عادي، فالسخرية منه مثلاً (نعم تجوز السخرية عادة من السياسيين) ستؤول إلى سخرية من مكانته الرمزية باعتبارها شيخ عقل، التعامل مع تصريحاته يجب أن تكون بحذر شديد حتى من أبناء الطائفة أنفسهم، هذا الموقف ينطبق على جميع المراجع الدينية في السوياء، حتى (بل وخاصة) على سياسيي الطائفة أنفسهم.

لو عدنا سةً إلى الوراء، إلى خلاف نشأ مرة بين ماهر شرف الدين، وهو رجل سياسة يعبر عن موقف قطاع عريض من أبناء السوياء وبين شيخ العقل يوسف الجربوع حول مظاهرات ساحة الكرامة، واستمعنا إلى ردود ماهر شرف الدين وطريقة كلامه الحريصة جدًا مع يوسف الجربوع، ندرك حساسية الأمر، فهو بالنهاية يتكلم مع مرجعية دينية بكل رمزية البرداء والعمامة والكان.

هذا الموضوع ينطبق أيضًا على بعض مشايخ الطائفة العلوية، وإن كان بشكل أقل، لأن لا رجال دين بالعلوية بالمعنى الإكليروسي للكلمة، لكن ومنذ سقوط النظام ونحن نسمع بيانات مشايخ الطائفة العلوية، وقد صارت لهم مكانة سياسية يحكم الأمر الواقع.

أما في شرقي البلاد، فمظلوم عبيدي هو الوريث المعنوي لقوات البيشمركة، الجانب المسلح في نضال الشعب الكردي لنيل حقوقه، تلك القوات التي تحمل قدسية عالية في النفسية الكردية، وعندما جنرال في تلك القوات، بكل ما تحمله هذه الصفة من رمزية، فهو الذي يحمل روحه على كفه، ومستعد للتضحية بحياته من أجل القضية.

طرفا المعارضة إذًا يحملان أهمية رمزية: عمامة- لباس عسكري، ويعبران عن جهة لها قدسية بيشمركة- مشيخة العقل، ويعبران عن أرائهما من موقع له مكانة (دارة قنوات، مقام عين الزمان، مسجد، هيئة أركان) وبالتالي هنا لا يخاطبون وعي السوري، بل يخاطبون لا وعيه عبر تلك المكانة الرمزية، وحين يصيح اللاوعي هو المحرك الأساسي للموقف، تصبح السياسة قد انتهت بالمعنى النفسي للكلمة. ومن هنا تحديدًا تأتي أهمية تحالف "تماسك"، فالإجتاع جرى في دمشق العاصمة، بفندق عام، لا يحمل أي أهمية رمزية تثقل على السوري في التعبير عن موقفه منه، والعام الأهم، أنه خاطب وعي السوري فقط، فلا أحد من هؤلاء الموقعين يحمل أهمية رمزية دينية أو عسكرية، أو جاء على أساسها على الأقل، أصل الكثير منهم لديه تاريخ طويل من تحمل السخرية.

بالإضافة إلى كل ذلك، هذا الشكل الهش من الإجتاع السياسية في بلد لم تشهد عاصمته أي حراك حقيقي منذ نصف قرن. هذا هو واقعنا الحقيقي، وقدرتنا الفعلية على المعارضة، فلو جاء هذا الإجتاع بشكل مهني يمكن لأي سوري أن ينتقد أو حتى يسخر من هؤلاء الموقعين دون الكثير من الحساسية.

أصل الكثير منهم لديه تاريخ طويل من تحمل السخرية. بالإضافة إلى كل ذلك، هذا الشكل الهش من الإجتاع السياسية في بلد لم تشهد عاصمته أي حراك حقيقي منذ نصف قرن. هذا هو واقعنا الحقيقي، وقدرتنا الفعلية على المعارضة، فلو جاء هذا الإجتاع بشكل مهني يمكن لأي سوري أن ينتقد أو حتى يسخر من هؤلاء الموقعين دون الكثير من الحساسية. أصل الكثير منهم لديه تاريخ طويل من تحمل السخرية.



## وسام زين حكم سلة سوري إلى العالمية

اختار الاتحاد الدولي لكرة السلة (FIBA) الحكم السوري، وسام زين، للمشاركة في تحكيم مباريات بطولة كأس العالم للإناث تحت 19 عامًا، المقررة في جمهورية التشيك من 12 إلى 20 من تموز المقبل. ويمثل زين العرب في هذا المحفل الرياضي، باعتباره الحكم العربي الوحيد الذي وقع عليه الاختيار، ما يضيف إنجازاً جديداً لسجله الحافل.

بدأ مسيرته في مجال التحكيم عام 1998 عندما كان لاعباً في البطولات المدرسية، ثم مارس كرة السلة كهواية حتى تأسيس نادي أشرقية لصحبايا الرياضي عام 2002، حيث انضم لاعباً ومن ثم مدرباً حتى عام 2005، قبل أن يتجه بشكل كامل إلى التحكيم.

وقال زين لوكالة الأنباء السورية (سانا)، إنه اتجه إلى مجال التحكيم، بعد أن مرّ بالكثير من المواقف مع الحكام القدامى حين كان لاعباً، ليعايد إصراره على دخول هذا الميدان لتغيير الكثير من المفاهيم الخاطئة عن التحكيم وتطوير هذه المهنة.

وسام زين يتمتع بخبرة طويلة في إدارة المباريات الدولية، ما جعله أحد أبرز الحكام في منطقة الشرق الأوسط، ويعد اختياره تحفيزاً للحكام السوريين والعرب لتحقيق مزيد من التقدم والنجاح في الساحة العالمية.

كما كان أول حكم سوري يشارك في نهائيات كأس العالم للرجال التي أقيمت في اليابان والفلبين وإندونيسيا عام 2023، إضافة إلى مشاركته في تحكيم نهائي دوري أبطال آسيا 2023، الذي جمع بين "الرياضي" اللبناني و"ألبي دبي" الإماراتي.

شارك زين في بطولة كأس العالم للشباب تحت 19 عامًا عام 2023 التي استضافتها هنغاريا، حيث قاد زين خلالها خمس مباريات، بما في ذلك مباريات في الدور الأول بين هنغاريا وكوريا الجنوبية، وبين الأرجنتين وكوريا الجنوبية.

كما قاد مباراة إسبانيا وليبان في دور ثمن النهائي، فضلاً عن لقاء ربع النهائي بين الولايات المتحدة واليابان، ومباراة تحديد المركز التاسع والعاشر بين سلوفينيا والصين.

في تشرين الثاني 2024، كلف الاتحاد الآسيوي لكرة السلة الحكم السوري الدولي وسام زين، بقيادة مباريات في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس آسيا، المقرر إقامتها بالسعودية في آب 2025.

وتولى الحكم زين إدارة مباراتي الهند وقطر والهند وكازاخستان في النافذة الثانية، في تشرين الثاني 2024.

وعقب فوزه في الجولة الأولى على باكستان، تصدر المنتخب السوري المجموعة الخامسة بثلاث نقاط، بينما تأتي ميانمار في المركز الثاني بنات الرصيد، لكن المنتخب السوري يتقدم بفارق الأهداف، في حين تأتي أفغانستان وباكستان في المركزين الثالث والرابع على التوالي بلا نقاط.

في المباراة الثانية، يلتقي المنتخب السوري مع نظيره الأفغاني على أرض الأخير، في 10 من حزيران المقبل، ثم ميانمار، في 9 من تشرين الأول المقبل.

يعود المنتخب السوري لمواجهة منتخب ميانمار على أرض الأخير، وفي 18 من تشرين الثاني المقبل، يلتقي مع باكستان، ثم تخوض سوريا آخر مبارياتها في السعودية ضد المنتخب الأفغاني، في 31 من آذار 2026.

ويرى الصحفي الرياضي مازن الريس، في حديث لعنب بلدي، أن مجموعة منتخب سوريا ليست سهلة، خاصة عندما نتحدث عن عدم ثبات أداء لاعبي منتخب سوريا أنفسهم، فالمنتخب الذي تعادل مع ميانمار في تصفيات كأس العالم 2026، وانحصر عليها بالسبعة بعد خمسة أيام، لا يمكن أن يعطيك صورة واضحة عن مستواه.

وتوقع الريس أن يخطف المنتخب السوري صدارة المجموعة ويتأهل لكأس آسيا، ولكن الفكرة بطريقة التأهل كمتصدر، وهل سيعاني منتخب سوريا قبل التأهل، أم سيسهم الأمور بسهولة ميكراً، مشيراً إلى أن أصعب مباراة ستكون أمام أفغانستان.

في السياق ذاته، قال الصحفي الرياضي همام كدر، إن من حسن حظ المنتخب السوري أن هناك فرصة أخرى للبلوغ كأس آسيا، بعدما أهدر بطريقة غريبة فرصة التأهل المباشر من الدور الثاني.

وأضاف كدر لعنب بلدي، "نظرياً هذا الدور من التصفيات، فهو الأعلى تصنيفاً (95)، وبالتالي أي نتيجة غير صدارة المجموعة والتأهل والفوز بعدد نقاط عال، يعد فشلاً جديداً لكرة السورية".

التصفيات الآسيوية بمنزلة اختبار لهم، مع الاعتماد على بعض لاعبي الخبرة، وبالتالي يصبح لدينا منتخب قوي مستقبلاً يمزج بين روح الشباب والخبرة.

**ما حظوظ بلوغ كأس آسيا؟**  
يخوض المنتخب السوري التصفيات المؤهلة لكأس آسيا، ضمن المجموعة الخامسة، التي تضم إلى جانبه باكستان وميانمار وأفغانستان، ويحتاج إلى تحقيق المركز الأول ضمن المجموعة لضمان التأهل إلى بطولة كأس آسيا 2027، التي تستضيفها السعودية.

وفي حوار سابق لعنب بلدي مع المدرب السوري أحمد عزام، انتقد تشكيلة المنتخب لخوض تصفيات كأس آسيا 2027، مشيراً إلى أن المدرب خوسيه لاتا استدعى حوالي عشرة لاعبين فوق الـ30 عامًا، في حين أن منتخب الشباب والأولبي يضمنان لاعبين مميزين. وذكر عزام أنه يمكن استدعاء أفضل لاعبي الشباب والأولبي لمنتخب الرجال، بحيث تكون



من مباراة المنتخب السوري أمام باكستان في تصفيات كأس آسيا - 25 من آذار 2025 للاتحاد السوري لكرة القدم

على المدى البعيد قال حسين، إنه يجب جلب مدير فني للمنتخبات الوطنية على مستوى عالٍ ليشرّف على الفئات العمرية لمنتخبات سوريا، لكي يعمل من الألف إلى الياء، لتطوير جيل جديد سيكون نواة الكرة السورية بعد سنوات. بدوره، أكد ميشال سعد أهمية إعادة هيكلة المنتخب السوري، والعودة لاعتماد بعض الأسماء التي قدمت مستويات مميزة سابقاً مع سوريا، ومنها عبد الرحمن ويس، الذي يعد أفضل ظهير في سوريا وعودته مطلب أساسي في التوقف الدولي المقبل.

وفي حوار سابق لعنب بلدي مع المدرب السوري أحمد عزام، انتقد تشكيلة المنتخب لخوض تصفيات كأس آسيا 2027، مشيراً إلى أن المدرب خوسيه لاتا استدعى حوالي عشرة لاعبين فوق الـ30 عامًا، في حين أن منتخب الشباب والأولبي يضمنان لاعبين مميزين. وذكر عزام أنه يمكن استدعاء أفضل لاعبي الشباب والأولبي لمنتخب الرجال، بحيث تكون

الانتقادات أكثر بعد المستوى المتواضع لسوريا أمام باكستان. وطالب حسين مصطفى بإبعاد جيل تصفيات كأس العالم 2018، لأن أغلب هذه الأسماء أصبحت عبئاً على المنتخب الوطني، ولم يعد بإمكانها تقديم مستوى يوازي ما وصلت إليه باقي منتخبات آسيا.

وشدد حسين على أنه ضمن التشكيلة الحالية هناك بعض الأسماء الشابة، التي تستحق الوجود وأخذ الفرصة مع منتخب سوريا، إضافة إلى أهمية الاستعانة ببعض المواهب الموجودة في منتخبي الشباب والأولبي، مثل أنس دمان وحسن دمان والاند عبدي ومحمود النابف.

وأكد حسين أن المطلوب إعادة هيكلة منتخب سوريا على المدى القريب، والاعتماد على اللاعبين المغتربين والمحترفين في الأرجنتين ودول أوروبا، الذين يلعبون مع أنديةهم بشكل أساسي، في ظل سوء مستوى الدوري المحلي وتراجع جودة اللاعب المحلي. يوجد كثير من اللاعبين السوريين الذين يحتفون في دوريات أمريكا الجنوبية وأوروبا، مثل داليهو وفاكوندو مطر واستيفيان جليل وبابلو صياغ وأيهم أوسو وخلييل إلياس وإميليانو.

## مطالب بإبعاد جيل تصفيات كأس العالم 2018

# رغم الفوز..

# منتخب سوريا يخيب

# الآمال أمام باكستان

عنب بلدي - هاني كزوي

النظام لم يكن مرضياً للجماهير، رغم الماضي، أولى مبارياته الرسمية بعد سقوط النظام، التي فاز فيها على نظيره الباكستاني ضمن التصفيات المؤهلة إلى كأس آسيا، ورغم هذا الفوز، فإن الأداء المتواضع الذي قدمه المنتخب خيب آمال السوريين، وسط مطالبات بإجراء تغييرات في التشكيلة وأسلوب اللعب لتطوير مستوى المنتخب مستقبلاً.

وأضاف حسين لعنب بلدي، أن أغلب هذه الأسماء أصبحت من الماضي، ولم يبقَ لديها شيء جديد لتقديمه مع منتخب سوريا، ومتوسط أعمار هذه التشكيلة 30 عامًا و"هذه مصيبة بحد ذاتها"، إضافة إلى أن إعادة إحياء بعض اللاعبين واستدعائهم للمنتخب "كان قراراً غير موفق"، وجميع الجماهير السورية تطالب بإبعاد هذه الأسماء بعد فشلها في بلوغ كأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019.

من جهته، قال الصحفي والمعلق الرياضي ميشال سعد، لعنب بلدي، إن نصف التشكيلة الأساسية لمنتخب سوريا كانت بمستوى سيئ، ولا يجب أن تلعب بالتوقف الدولي المقبل وخاصة في مركزي الدفاع والوسط، مضيفاً أن اللاعبين إلياس هاديا وأحمد فقا وعمار رمضان وعمر السومة وعمر خربيين،

استعادة أسماء جيدة للمنتخب كعمر السومة وعمر خربيين. وقال الصحفي الرياضي حسين مصطفى، إن المستوى المتواضع الذي ظهر عليه المنتخب السوري أمام باكستان يعود لأسباب كثيرة، أبرزها عدم التجانس والتفاهم بين اللاعبين، إذ إن هذه التشكيلة تشارك لأول مرة مع بعضها.

ولفت ميشال إلى أن المنتخب كان يعاني أمام باكستان من الرتم البطيء في الحركة، والتمركز الخاطئ من اللاعبين والتمريرات غير الصحيحة، ولم يكن هناك تنسيق جيد بين الوسط والهجوم. وحول مسؤولية المدرب خوسيه لاتا عن سوء الأداء، قال ميشال، إن المدرب جيد لكنه جاء إلى سوريا بالوقت الخطأ، فليس هناك اعتماد على اللاعبين المغتربين، والدوري المحلي متوقف، ولم يشارك المنتخب في استحقاقات كبيرة، وبالتالي أفضل مدرب في العالم لن يستطيع تقديم أي فائدة للمنتخب في ظل الظروف الحالية.

**إعادة هيكلة المنتخب مطلب أساسي**  
قائمة المنتخب السوري التي اعتمدها المدرب الإسباني خوسيه لاتا أشارت انتقادات كثيرة بعد إعلانها، لتزداد

# خان شيوخون يتحضر لعودة

# مميزة في دوري "إدلب"



فريق خان شيوخون لكرة القدم خلال مباراة ودية ضد نادي الكرامة - 30 كانون الأول 2024، نادي خان شيوخون

عنب بلدي - حسن إبراهيم

يستعد نادي خان شيوخون لكرة القدم للعودة إلى بطولة "الدوري السوري الحر" التي كانت تقام في إدلب شمالي سوريا قبل سقوط النظام السوري، ومن المقرر انطلاقها في 10 من نيسان المقبل، وفق ما حدده اتحاد كرة القدم.

"فارس الجنوب" كما يلقبه عشاقه، يتطلع لعودة مميزة، خاصة أنه متصدر الدوري في إدلب بـ20 نقطة، عقب 9 جولات لعبها، قبل أن يتوقف الدوري بسبب التصعيد العسكري وتدابيعات معركة "ردع العدوان" التي أدت إلى سقوط نظام الأسد.

ويضم الدوري في إدلب عشرة أندية هي: أمية، حمص العديّة، خان شيوخون، عنذان، تفتان سرمد، أريحا، جبل الزاوية، القادسية، كلبي، وتقام المباريات على ملعب "إدلب" البلدي. ويأتي نادي أمية في المركز الثاني بذات النقاط (20 نقطة) لكن يتخلف بفارق الأهداف، وعنذان تالتاً بـ17 نقطة، بينما يتدرب نادي كلبي الترتيب بأربع نقاط.

**تعارين ومباريات ودية**  
شهدت فترة ما بعد سقوط النظام السوري مباريات ودية بين أندية كرة القدم من مختلف المحافظات السورية، وقام نادي خان شيوخون على نادي الكرامة، بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدف، خلال ودية جرت على ملعب نيسان المقبل، وفق ما حدده اتحاد كرة القدم.

ولعب خان شيوخون مباراة ودية مع منتخب سوريا الأولبي، خسرها بأربعة أهداف لثلاثة، كما وصل إلى الدور نصف النهائي من بطولة "النصر والتحرير" المقامة بمدينة حلب، ويواجه نادي الاتحاد (ألبي) 2024.

خالد خطاب، إداري في نادي خان شيوخون، قال لعنب بلدي، إن النادي ينتظر انطلاق مرحلة الإنجاب من الدوري، وسيكون مشاركاً في النشاطات التي تستأنف في المواعيد التي حددها اتحاد الكرة. ويذكر أن التحضيرات مستمرة من خلال إقامة التمارين المستدامة والمشاركة في

بطولة "النصر والتحرير" بمدينة حلب، مؤكداً جهودية النادي لأي نشاط واستحقاق في الأيام المقبلة. ولفتح خطاب إلى أن نادي خان شيوخون يعاني مثل كل الأندية في إدلب من قلة الدعم المادي وأشارة التنظيمية، كعدم القدرة على تأمين نقل للأندية أو بدل تجهيزات، والافتقار للمنشآت الرياضية وباصات النقل واللوجستيات.

واستبعد خطاب عودة النادي إلى مركز مدينة خان شيوخون في الفترة القريبة، لعدم وجود أي منشأة رياضية للتدريب أو إقامة المباريات.

**"فارس الجنوب"**

تأسس نادي خان شيوخون عام 1985، ولديه عدة ألعاب أبرزها كرة القدم والطائرة بجميع فئاتها العمرية من البراعم وصولاً للرجال، ولدى النادي ألعاب الشطرنج وكرة الطاولة والفروسية.

ويذكر أن الحضيرات مستمرة من خلال خان شيوخون المثل الوحيد

في محافظة إدلب على مستوى الجمهورية قبل انطلاق الثورة السورية.

في إدلب، برز لقبه "فارس شيوخون"، وحصل خان شيوخون لكرة القدم على لقب كأس "شهداء الثورة السورية"، في تموز 2024، بعد فوزه على نادي عنذان، بركلات الترجيح بأربعة أهداف لهدفين، عقب تعادلهما بهدفين لثلاثا في نهائي البطولة. وحصل على لقب كأس السوبر موسم 2024-2024، بعد فوزه على عنذان بثلاثة أهداف مقابل هدفين، كما حقق وصافة "الدوري السوري الحر" لعام 2024.

وعقب سقوط النظام السوري، وجد القاصون على انحدار كرة القدم أنفسهم أمام معضلة وجود ثلاثة دوريات محلية، عدا وصولاً للرجال، ولدى النادي وحالة اللاعبين والحالة المادية المتردية للفريق، ويجري العمل على إيجاد آلية مالية لدمجها في دوري واحد، بعد الموسم الحالي.

الفرق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفارق	النقاط
1	خان شيوخون	9	6	2	1	28	10	18
2	أمية	9	6	2	1	18	11	7
3	عنذان	9	5	2	2	26	13	17
4	تفتان	9	5	1	3	16	9	7
5	حمص العديّة	9	4	2	3	18	13	6
6	سرمد	9	4	2	3	17	14	3
7	أريحا	9	3	1	5	15	18	-3
8	الجبل	9	2	1	6	20	15	-7
9	القادسية	9	2	0	7	15	21	-6
10	كلبي	9	1	1	7	40	29	-4





# رسة يهود في سوريا.. هواجس بين سلطتين

عنبلدي - بيسان خلف

"كنا تسعة قبل شهر، وبعنا ثلاثة أفراد خلال شباط ومطلع آذار، ولم يبق إلا ستة يهود الآن في سوريا".

بهذه الجملة استهل رئيس الطائفة الموسوية لليهود في سوريا، بيخور شامنتوب، حديثه لعنبلدي، معبراً عن مخاوفه من اندثار الديانة اليهودية في سوريا.

ومع سنوات الصراع العربي-الإسرائيلي، وخاصة السوري-الإسرائيلي عام 1973، تناقص عدد يهود سوريا من خمسة آلاف، يقطن غالبيتهم جنوبي العاصمة دمشق في حي الأمين، إلى أقل من عشرة أشخاص، أغلبيتهم من المسنين.

ويرجع شامنتوب سبب تناقص عدد اليهود في سوريا، إلى هجرة الشباب بحثاً عن حقوقهم المدنية في العيش، وإلى قلة التزاوج بين اليهود.

## لماذا هاجر يهود سوريا؟

"تعهد حافظ الأسد فصلنا عن المجتمع السوري، غالبية أصدقائي تعرضوا للاعتقال والمساءلة بسبب علاقتهم مع يهودي"، قال شامنتوب.

وأضاف "كنت أكره الهوية التي تحمل كلمة (موسوي) بخط أحمر فاقع اللون، إذ كانت علامة فارقة على أي يهودي يمنع التعامل معي، ليس اليهودي سورياً أيضاً، ألا نتشارك الوطن ذاته؟".

تعرض يهود سوريا للاضطهاد من قبل نظام حافظ الأسد، فكان اليهودي ممنوعاً من السفر خارج سوريا حتى عام 1992، كما كان يمنع من السفر بين المحافظات السورية، ويمنع من امتلاك العقارات والمشاركة في العمل السياسي والخدمي.

"كان الشباب اليهودي يضطر للهجرة إلى إسرائيل، مع تصاعد موجات الاضطهاد، إذ يتفقون مع تجار البشر لتهريبهم إلى لبنان ثم إلى إسرائيل"، وفقاً لشامنتوب.

عندما تكتشف الحكومة أن أحدًا من اليهود هاجر كانت تعتقل عائلته ويتعرض أفرادها للتعذيب داخل السجن، أما من لم يهاجر إلى إسرائيل، فاضطر للهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، بحثاً عن التعليم وممارسة الحقوق بحرية.

ويروي رئيس الطائفة الموسوية معاناة تنقل اليهود السوريين داخل سوريا قبل عام 1992، فـ"إذا أردنا الذهاب إلى منطقة بلودان على سبيل المثال، كنا نحتاج إلى موافقة مسبقة من فرع فلسطين عبر ورقة تصريح، وعندما نصل نسلم التصريح إلى مخفر الشرطة، ليخبر المخفر فرع فلسطين أننا وصلنا وماذا سنفعل هناك، ومع عودتنا من الرحلة نذهب لفرع فلسطين لنخبرهم أننا عدنا".

كان لدى نظام حافظ الأسد هواجس من سفر اليهودي، سببها غير واضح، ولكن كانت الفروع الأمنية تستغل منع السفر المفروض على اليهود لتتقاضى رشوة بمبالغ ضخمة من أجل منحهم تصاريح.

## "فوبيا" اليهود من سوريا

وبحسب شامنتوب، كان اليهود يمارسون طقوسهم الدينية تحت حماية أمنية، من قبل نظام الأسد، ولم يكن هناك قيود على ممارسة الشعائر الدينية اليهودية كصلاة صباح السبت، واحتفالات الهانوكا والغفران، ولكن في أثناء الصلاة كان عنصر من أجهزة الأمن السوري السابق يقف للحماية، بينما تشدد أجهزة النظام السابق الرقابة على اليهود المهاجرين الذين يعودون لزيارة الكنيس.

رجال"، هكذا عبر رئيس الطائفة الموسوية في دمشق، بيخور شامنتوب.

وعاد الحاخام السوري يوسف حمرا وابنه هنري من الولايات المتحدة الأمريكية إلى سوريا، لزيارة حي اليهود في دمشق، وإقامة الصلاة الجماعية في كنيس الإفرنج، بعدما بات سفرهم إلى سوريا متاحاً مع سقوط النظام، في 8 من كانون الأول 2024.

وتحتاج الصلاة الجماعية في الكنيس إلى 10 رجال، وعندما تناقص عدد الرجال اليهود إلى ثلاثة، أغلق كنيس الإفرنج، وهو الكنيس الوحيد الذي كان يفتح أبوابه أمام اليهود السوريين والأجانب الذين اعتادوا زيارة سوريا قبل أن تندلع الثورة السورية عام 2011.

"إرث الطائفة الموسوية في سوريا عمره قرون قبل الميلاد، أمل أن يعود بقية اليهود حول العالم لإحياء هذا الإرث القديم، وفتح مشاريع في سوريا، لإثبات وجودهم كمكون من مكونات سوريا"، قال شامنتوب.

ويعمل رئيس الطائفة على التنسيق مع أبنائها في الخارج، من أجل افتتاح متحف للتراث اليهودي في سوريا، وترميم الكنائس الموجودة في حارة اليهود، وكنيس جوبير الأثري الذي تعرض للتهب والتخريب.

ويقع كنيس جوبير، الذي يعود تاريخ بنائه إلى عام 720 قبل الميلاد ورمم أكثر من مرة عبر العصور، في شارع المدرسة وسط حي جوبير وكان فيه أقدم نسختين من التوراة والتلمود في العالم، إضافة إلى احتوائه على مقامي النبي إلياس (المعروف بيهوديا إيلياهو أو إيليا) والسيد الخضر عليهما السلام.

ولا يعتبر موقع الكنيس مقدساً عند اليهود فحسب بل أيضاً عند بعض المسلمين لاعتقادهم بوجود مقام (مكان عبادة) الخضر عليه السلام بالمكان نفسه، كما أنه مقدس عند المسيحيين لوجود مقام أو المكان الذي اختبأ فيه النبي إلياس حسب اعتقادهم.

وكان الكنيس في حي جوبير يرتاده زوار دبلوماسيون واليهود السوريون قبل أن يهاجروا.



## ديمقراطية فيها "إن"

خطيب بدلة

في زحمة الحوارات السورية، مر أحد الإخوة العبارة التالية: ستبقى الديمقراطية، بالنسبة للشعب السوري، حلمًا بعيد المنال. ولأنني أصبحت، في الآونة الأخيرة، من هواة التدقيق في كل ما يقال، فقد أجبته بأن علماء النحو، عندما تمر بهم مسألة كهذه، يقولون: هذه المسألة فيها "إن".

حاولت أن أقرأ العبارة بعناية، تأملتها جيداً، فوجدت فيها "إن" بالفعل، فهي توحى بأن شعبنا ينام، ويستيقظ، وتمر على رأسه الأيام والسنوات، وهو يحلم بالديمقراطية، ولا يكتفي بالحلم، بل يبذل قصارى جهده، من أجل الوصول إلى دولة ديمقراطية، ولكن ظروفاً خارجة عن إرادته، منعت من تطبيقها، فبقيت الديمقراطية، بالنسبة إليه، حلمًا بعيد المنال!

هذا، برأيي، غير صحيح، ولعلنا بمسيس الحاجة لأن نصارع أنفسنا بأن شعبنا ليس ديمقراطيًا، ولم يسع من أجل الديمقراطية قط، وأظن أن العبارات التي تصاغ بهذه الطريقة، بالغة الخطورة، لأنها توحى بالذكاء، والمفهومية، والعمق، وسرعان ما ترسخ في وجدان من يصغي إليها.. وهنا، أتذكر لقاء، عقد في اسطنبول، كان يحضره أحد المعارضين الليبراليين السوريين، وحينما تفرغ الحديث إلى الديمقراطية، تساءل، بطريقة استنكارية: من كل عقلك إسرائيل، ونحن على حدودها، تسمح لنا بعمل دولة ديمقراطية؟

لا أريد أن أظهر نفسي الآن، أمام قراء "عنبلدي"، ذكياً، أعمياً، فهولياً، ولكنني صادق، وأصارعكم أن كلام ذلك المعارض انطلى علي، يومئذ، وأمنت به، وزاد حقدني على إسرائيل التي تختص بإحباط أحلامنا، ومنع ديمقراطيتنا.. ولكنني، فيما بعد، دخلت في طور التخلص من الأوهام، وتركت العبارات الجاهزة التي تنتبها دون أن نفكر فيها، ولذلك أخرجت عبارة صديقنا المعارض الليبرالي، ووضعها على "الطريزة". وصرت أقلبها على وجوهها المختلفة، وأقلبها، وأول سؤال ألهمني إياه هو: كيف تمنعنا إسرائيل، أو غير إسرائيل، من إقامة نظام ديمقراطي، إذا كنا (نحن) لا نريد أن نقيم نظاماً ديمقراطياً أساساً؟

وبدأت الأفكار، والأسئلة، تتزاحم علي، منها أن تركيبة الأسرة العربية، ومنها السورية، بالطبع، تقوم على سلطة الأب، والأخ، والابن، وفيها طرفان مغلوبان دائماً، هما المرأة والطفل، وأما المجتمع السوري، فمحكوم بمجموعة من العصبية، تغلب عليها النزعة الذكورية، الأبوية، الاستعلائية، وبدلاً من التلاحم الوطني الذي يمكن أن يؤدي إلى الديمقراطية، تجد لدينا مجموعة هائلة من التناقضات، بين البداوة والتمدن، بين الأرياف والمدن، بين الأحزاب القومية، واليسارية، والإخوانية.. وإذا أردنا أن نمشي في الأمر خطوة خطوة، نجد أن البعثيين يناصبون الديمقراطية العداء، بدليل النظامين اللذين قاما على فكر البعث، في سوريا والعراق، أضف إلى ذلك أن الديمقراطية تحتاج إلى دولة وطنية، قائمة بذاتها، بينما البعثيون قوميون، يزدرون الحدود الوطنية، ويسمون سوريا، مثلاً، القطر العربي السوري، ويعتبرون الحالة القطرية مؤقتة، وأما الجماعات الإسلامية فتقف كلها، وعلى تنوعها، ضد الديمقراطية، علناً، ودون لبس، وياما كتب الجهاديون على شاخصات الطرق "الديمقراطية كفر"، ولعله من ناقل القول إن معظم الأحزاب الشيوعية كانت تؤمن بما يسمى "دكتاتورية البروليتاريا"، ولم يتداول الشيوعيون السوريون مصطلح ديمقراطية قبل سقوط الاتحاد السوفيتي. فيها "إن" أم لا؟



رجل سوري من الطائفة اليهودية في منزله بدمشق - 26 آذار 2025 (عنبلدي)



للتواصل مع عنبلدي عبر البريد الإلكتروني:  
للاستفسارات: info@enabbaladi.org  
للمشاركات: editor@enabbaladi.org  
للإعلانات: marketing@enabbaladi.org

مؤسسة إعلامية سورية مستقلة تأسست عام 2011، تقدم تغطيات على مدار الساعة عبر موقعها الإلكتروني التفاعلي بأكثر من لغة، وتصدر مطبوعة أسبوعية، سياسية، اجتماعية، منوعة. فضلاً عن مجموعة من الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، وعداد من الخدمات الأخرى.

